ماس كهربى

تأليف : أحمد العباسى

<u>الشخصيات حسب الظهور</u>

مجموعة من اهل القرية

علام : يعمل فى مكتب سفريات

وكيل النيابة

فهيم وحسنين ومرزوق : فلاحين من اهل القرية

بسيونى الاعرج : والد سلامة

سلامة : شاب متعلم فى مقتبل العمر

صابر : شاب أبله

الشيخ حامد : امام الجامع

راوية : خطيبة سلامة

هارشا : سيدة هندية تتسم بالرشاقة والخفة

عليان : شخص خليجى

سيكولالى : فتاة سيريلانكية

أم جلال الداية

عطية وحسنى : من اهل البلد العائدين من السفر

اللوحة الأولى

(قرية ميت أبو العدل وفى الخلفية تظهر منازل القرية وقد اشتعل الحريق فى واحد منها وجموع من الناس يحاولون اطفاء الحريق فى ظل حالة من الهرج والمرج الى أن يظهر وكيل النيابة ومعه علام)

رجل (1) : الحقونا يا ناس .. يا عالم يا هووه هنفضل كده لحد إمتى ؟؟؟ حد يشوف لنا حل !!

رجل (2) : نطفى الحريقة فى البيت من دول ما يعديش يومين ونلاقيها والعة فى بيت تانى ... اللطف من عندك يا رب

علام : بقى كل يوم والتانى بيت فى البلد هيولع يا ولاد ..ده إيه البلد اللى عليها غضب من ربنا دى ... لا حول ولا قوة إلا بالله ..احنا بقالنا على الحال ده أكتر من 3 شهور .. ساعدونا يا سعادة البيه شوفوا لنا حل .. إحنا خلاص ماعدناش عارفين نعيش فى البلد دى ...

وكيل النيابة : (يملى الكاتب) وقد انتقلنا نحن موسى عبد الرحيم العوضى وكيل النائب العام إلى قرية ميت أبو العدل لمعاينة المنازل التى أحرقت من قبل وكذلك معاينة المنزل الذى نشبت فيه النيران صباح اليوم ... إسمك وسنك ومهنتك

علام : علام السيد مصطفى علام السن 55 سنة ... شغال فى مكتب سفريات

وكيل النيابة : وبتشتغل ايه يعنى فى مكتب السفريات ؟؟

علام : بأشوف العمالة اللى عايزة تسافر من البلد وأبعتها للمكتب .. وربك بيرزق باللى فيه النصيب

وكيل النيابة : ايه معلوماتك يا علام عن الحرايق اللى بتحصل فى البلد ؟؟

علام : والله يا سعادة البيه كل يوم بيت بيولع شكل .. والغريبة إنه بيولع من جوه مش من بره .. بصراحة يا باشا الموضوع شكله كده داخل فيه العفاريت

وكيل النيابة : عفاريت !!! ليه بتقول كده

علام : يا سيادة الوكيل بالعقل كده ..ما هو لو إنسى كانت النار ولعت من بره البيت .. إنما دى بتولع من جوه ... وبعدين بيوت بيوت مش كل البيوت ... يبقى أكيد حد عامل عمل لأصحاب البيوت دى ..

وكيل النيابة : طب اقعد ياعلام واحكيلى الحكاية من الأول وبالراحة

علام : بص يا سعادة الباشا أنا هأحيلك الحكاية من ساعة البلد ما اتقلب حالها من بعد اللى عملته البت راوية منها لله

وكيل النيابة : وعملت إيه راوية ؟!!

علام : اللى عملته راوية مش قليل .. ضر أهل البلد كلهم وأولهم أنا ..هأقولك الحكاية من الأول يا باشا ....

اللوحة الثانية

(منزل بسيونى الأعرج الذى يوحى بفقر صاحبه)

(يظهر علام وفهيم وحسنين وبسيونى الأعرج الذى يبدو عليه أنه يعانى من إعاقة العرج فى إحدى رجليه)

علام : مبروك يا بسيونى يا أعرج .. سلامة ابنك صبر ونال .. صحيح استنى أكتر من سنة إنما ربنا عوضه ..جاله أحسن عقد عمل شافته ميت أبو العدل

فهيم : يا سلام !!!! أحسن عقد !!!!

بسيونى : إقراه لهم يا علام يمكن مش مصدقين ولا حاجة

علام : وقد اتفق الطرف الأول الشيخ عليان الطرطورى صاحب مؤسسة الحسنات يذهبن السيئات لمعامل وتحاليل عينات الخرسانة الجاهزة والجيولوجيا على أن يعمل لديه الطرف الثانى الأستاذ سلامة بسيونى الأعرج بمهنة فنى معامل وباحث جيولوجى مقابل الراتب المذكور أدناه

فهيم : طب والراتب المذكور أدناه ده هنعرفه إزاى ؟؟؟؟

حسنين : إيوه صح .. ماهو لازم صاحب الشغل يقول لنا من أولها ... رد بقى يا فالح ..

علام : ماتخافش يا ناصح منك له الأستاذ سلامة واخد أحسن راتب وصل بلدنا لغاية دلوقت مفيش واحد فى ميت أبو العدل بحالها خاد الراتب ده

فهيم : طب الراتب واطمنا عليه .. انما موضوع باحث ده شاغل دماغى حبتين !!

بسيونى : سلامة دماغك يا فهيم ...الباحث مش عاجبك فى إيه ؟!

فهيم : يعنى هما بيدوله الراتب الكبير ده عشان الحاجة اللى بيبحث عليها .. طب افرض بقى مالقهاش ؟؟؟

حسنين : إيوه صح ... رد بقى يا فالح ..

علام : مالقهاش !! الله يخرب بيوتكم هو بيدورعلى عيلة تايهة منه !! ده باحث علمى جيولوجى يا جهلة يعنى بيعمل تحاليل على العينات اللى بتجيله ويبحث العينة ويطلع النتيجة .. هناك كل حاجة بنظام وبدقة مش زيكوا يا فلاحين يا متخلفين

فهيم : يخرب عقلك يا واد يا بسيونى بقى ابنك بتاع تحاليل ومخبى وسايبنا مرضانين من يومها

حسنين : شفت الراجل الكهين... لا وايه عامل نفسه عيان ..بس على مين ... أنى هأروح أجيب حاجة من الدار وراجع تانى ....

(يخرج حسنين)

علام : يا سلام .... أهو انت كده فى آخر أيام الفقر يا بسيونى يا أعرج انت وعيالك .. إوصف لنا احساسك وانت على أبواب الغنى الفاحش

بسيونى : بصراحة حاسس ان أنى كتير عليكو

فهيم : يعنى ايه يا بسيونى يا أعرج

بسيونى : زى ما بأقولك كده ..من بعد ما عرفت ان ابنى جاله أكبر عقد فى البلد حسيت انى قيمتى زادت قوى وان انتم مش من مقامى ومش طايق أبص فى وش حد فيكم

علام : ده احساس طبيعى يا جماعة ماتستغربوش.... اللى فيه بسيونى الأعرج مش قليل ... بسيونى دلوقت فى لحظة فارقة .. نهاية الفقر وبداية الغنى الفاحش

(يدخل رجل1)

رجل (1) : الحق يا بسيونى الجاموسة بتاعتك فى الغيط بقالها يومين لا قدامها أكل ولا مية ...الجاموسة هتموت يا بسيونى

بسيونى : تموت فى داهية ماعدتش لازمانى .. آل جاموسة آل ... بقى بسيونى أبو الأستاذ سلامة الباحث الجالوجى يروح لجاموسة عشان يعلفها !!! احترم نفسك يا وله.. والزم حدودك واعرف انت بتكلم مين

رجل (1) : طب والغيط يا بسيونى ؟؟؟

بسيونى : هبوره ... غيط ايه يا أبو غيط .. أنى عديت المرحلة دى خلاص .. وبالمرة الحمار اللى مربوط جوه تعالى أفكهولك وخده .. أنى حاسس انه فيه شبه منك .. هو قريبك ياله ؟؟

رجل (1) :والله عمرى ما شفته غير هنا يا بسيونى

بسيونى : جاتكم البلا ... فلاحين هم (يخرج بسيونى ورجل 1)

(يدخل سلامة ومعه صابر)

سلامة : خلاص بقى يا صابر إرحمنى بقالك ساعتين شبطان فى ومش فاهم انت عايز ايه !!!

صابر : (يبدو أنه أبله ويتكلم بصعوبة والكلام غير مفهوم بالكامل) (ألامة سافر ... آبر اجوز آوية) (سلامة يسافر ... صابر يتجوز راوية)

سلامة : حد يترجم لى يا ناس مش فاهم حاجة منه

علام : بس يا صابر اختشى كده عيب

صابر : (يتمرد ويبدى اعتراضه على كلام علام) (آبر حب آوية .. ألامة سافر .. آبر اجوز آوية) (صابر بيحب راوية .. لما سلامة يسافر يبقى صابر يتجوز راوية)

علام : يا صابر مش كده احترم نفسك

سلامة : طب بس فهمنى هو بيقول ايه

علام : ياعم ماتخدش على كلامه ده عيل عبيط

سلامة : والعبيط ده عاوز منى ايه ؟؟

علام : بيقولك يا سيدى مادام هتسافر وتسيب راوية خلاص يتجوزها هو

سلامة : راوية مين ؟!!

علام : خطيبتك ... هو فى راوية غيرها ..

سلامة : يا نهارك أسود يا صابر الكلب ... والله لولا انك أهبل ومش فاهم اللى بتقوله كنت دفنتك مطرحك

علام : يا عم ماتحطش فى بالك ده أهبل سيبك منه

سلامة : ده كلام يقوله ... انت عارف راوية دى بالنسبة لى ايه ... دى خطيبتى وحبيبتى ...دى أمى وأبويا .. دى دنيتى كلها (يحدث صابر) انت عارف لو عدت تجيب سيرتها على لسانك هأقطعهولك وتعيش من غير لسان

صابر : (اش مهم .. اش عايزه) (مش مهم مش عايزه)

فهيم : أنى نفسى فى طلب واحد بس منك يا أستاذ سلامة لما توصل هناك

سلامة : اؤمر يا عم فهيم

فهيم : انى عايز صورة (سفلى) مع الكعبة

سلامة : حاضر أول ما أوصل هأتصور مع الكعبة سلفى وأبعتهالك

فهيم : لأ ... أنى عايز (السفلى) يبقى أنى مع الكعبة

سلامة : ازاى بس يا عم فهيم .. هو أنا اللى هسافر ولا إنت !!!

فهيم : لأ انت طبعا .. بس أنى عامل حسابى على كل حاجة .. (يعطيه الموبيل) خد

سلامة : ايه ده ؟!!!!

فهيم : الموبيل بتاعى ... أظن كده ماعدش لك حجة ...

سلامة : يارب صبرنى .. حاضر أول ما أوصل هصورك سلفى من موبيلك وأبعتهالك علطول .. عينيه يا عم فهيم

(يدخل حسنين)

حسنين : أنى كمان لى طلب عندك يا سلامة ولو انى واخد على خاطرى منك انت وأبوك

سلامة : ليه بس يا عم حسنين ؟!!!

حسنين : مش كنت تقول انك بتاع تحاليل

سلامة : تحاليل ؟!!!!!!

حسنين : علام قالنا على كل حاجة ...عموما لحوقة ... امسك دى (يعطيه زجاجة صغيرة) دى خلى بالك منها .. تخليها ملازماك علطول لا تضيع منك خسارة .. أقولك حطها فى جيبك بدل ما تنساها هنا ولا هنا

سلامة : هدية مقبولة يا عم حسنين .. دى ايه بقى ؟؟ يا ترى حجاب ده ولا حاجة مبروكة من ريحتك

حسنين : دقيقة واحدة زمان مراتى ربنا سهلها لها أجيب إزازتها وآجى

سلامة : سهلها لها !!!!! ليه ياعم حسنين مالها ؟؟؟

حسنين : عندها إمساك ... من ساعتها فى الحمام عشان تجيب العينة مش عارفة يا ولداه

سلامة : عينة !!!! هى إيه اللى فى جيبى دى يا عم حسنين ؟!!!!!

حسنين : دى عينة براز .... أصل بعيد عنك بقالى شهرين المغص مش سايبنى وقالولى لازم تحلل إنت ومراتك ... ربنا يجعل فى إيدك الشفا وتطمنا

سلامة : الله يخرب بيتك يا علام إنت قلتلهم إيه !!!!

حسنين : إوعى تسافر إلا لما مراتى ربنا يجبرها

سلامة : لأ إزاى .. ودى تيجى ... إطمن يا عم حسنين .. أنا هأكلمهم فى المطار يأجلوا طلوع الطيارة لغاية الحاجة ما ربنا يفكهالها

حسنين : ربنا يخليك لنا يا دكتور سلامة (يخرج حسنين)

علام :(يكلم سلامة) بأقولك ايه .. الشيخ حامد إمام الجامع كان عاوزك فى مسألة بس محرج شويتين

سلامة : هيجيب عينة هو كمان !!!

علام : عينة ايه يا راجل لأ .. تعالى يا شيخ حامد ماتتكسفش

(يدخل الشيخ حامد)

الشيخ حامد : أنا لى طلب عندك بس أمانة يبقى سر بينى وبينك

سلامة : ماتقلقش يا شيخنا سرك فى الحفظ والصون

الشيخ حامد : أنى زى ما إنت عارف متخرج من الأزهر بقالى 25 سنة .. بس عمرى ما رحت الأراضى المقدسة

سلامة : ربنا يوعدك

الشيخ حامد : بصراحة أنى حاسس إن أنى بأصلى غلط .. وبأعلم أهل البلد الصلاة غلط ..

سلامة : غلط !!! معقول .. ده البلد كلها بتصلى وراك

الشيخ حامد : ما هو ده اللى مخلينى خايف ومرعوب .. أنا ما بيجيش لى نوم من كتر القلق يا أستاذ سلامة

سلامة : طب والحل

الشيخ حامد : أول ما توصل هناك تسأل وتفتينى فى الموضوع ده .. وماتتأخرش على فى الرد .. أنا قلقان قوى .. عشان لو فيه تعديل ولا حاجة ألحق نفسى قبل ما أقابل وجه رب كريم

سلامة : حاضر يا شيخ حامد ولو إنك قلقتنى كده ... لما الصلاة مش متأكد منها إمال هنعمل إيه فى بقية المناسك !!!

الشيخ حامد : احنا هنبدأ بالصلاة لكن بعون الله تعالى هتفتينى بعد كده فى كل حاجة ... صحيح إحنا الأزهر لكن هنيجى إيه جنبهم .. دول أهل البلد ...والإسلام نازل عندهم مش عندنا

سلامة : ماشى يا شيخ حامد .. ربنا يعينا ويوفقنا

(تدخل راوية)

علام : أهلا يا راوية ... يالله يا جماعة خمسة كده سيبوا الراجل يسلم على خطيبته قبل ما يسافر

(يخرج الجميع ماعدا صابر وعلام)

سلامة : بيقولك خمسة كده .. إيه ياعم ركز شوية .. إنت أهبل مش أطرش ..

صابر : (يبدى إشارات وإنفعالات توحى بأنه سيظل معهم ولن يغادر) (لأ .. أنا مش إمشى)

علام : يا سلامة سيبه يعنى هو فاهم حاجة .. وبعدين حتى لو فاهم هو إنت ناوى على إيه ؟؟؟ إوعى تقل عقلك وتخسر دينك وتفكر تمسك إيديها ولا حاجة

سلامة : عيب يا أستاذ علام .. إنت كده بتشكك فى أخلاقى يا إما بتشكك فى أخلاق راوية .. وفى كلتا الحالتين أنا ما أسمح لكش ...

راوية : بالراحة يا سلامة ما تسخنش قوى كده .. ده بيتكلم عن مسكة إيد !!!

علام : أهو كده تعجبنى يا سلامة يا إبنى .. كده أمشى وأنا مطمن على إيد راوية ..

راوية : (بسخرية) وأنا كده إطمنت على بختى يا أستاذ علام .. روح ربنا ما يحرمنا منك أبداً ...

(يخرج علام)

سلامة : راوية ... يا راوية

راوية : سلامة .. يا سلامة

صابر : (آوية ... يا آوية) (راوية .. يا راوية)

راوية : (تكلم صابر) يا أخويا روح إبعد عننا هى ناقصاك

سلامة : أنا حاسس إن أنا بهيم يا راوية ...

صابر : (أنا آسس إن أنا بأييم يا آوية) (أنا حاسس إن أنا بهيم يا راوية)

راوية : لا .. ده أنا قاعدة فى ذريبة بقى .. بهيم ايه يا سلامة ؟!!!

سلامة : بأهيم فى حبك يا راوية

راوية : (بخجل) آه أصل افتكرتها حاجة تانية

صابر : (يمسك يدها) آوية .. (يقبلها على الهواء)

راوية : عاجبك اللى بيعمله صابر ده ...

سلامة : عمل إيه ؟؟

راوية : مسك إيدى وعايز يبوسنى

سلامة : سيبك منه ده عبيط

راوية : ماهو لو شاف إيدى فى إيد حد تانى ماكنش فكر يلمسها

سلامة : حد تـ نى !!! حد مين يا راوية !!! انتى تعرفى حد تانى !!!

راوية : يا خيبتك القوية يا راوية .. ياعم مش انت خطيبى ؟؟؟

سلامة : طبعاً

راوية : وهتسافر تشتغل .. يعنى هتبعد بتاع سنة كده ولا حاجة

سلامة : ان شاء الله

راوية : الله ينور عليك .. طيب مافيش حاجة كده أفتكرك بيها .. يعنى كل ما تهف على بالى أفتكرلك همسة .. لمسة ... غلطة ... أى حاجة ..

سلامة : فهمتك يا لئيمة ..

راوية :(تدفع صابر بيديها) يالله يا صابر إطرأ من هنا دلوقت .. يمكن يعرف يغلط له غلطة ولا اتنين

(يتحرك صابر ناحية الباب ولكن يظل واقفا لا يخرج)

سلامة : فاكرة يا راوية يوم ما سافرنا مصر لوحدنا ...

راوية : فاكرة يا حبيبى ... يوم ما عزمتنى على السينما

سلامة : فاكرة يومها ايه اللى حصل ...

راوية : وده يوم يتنسى ... لأول مرة فى تاريخ السينما المصرية الكهربا تتقطع ومايكملوش الفيلم

سلامة : الناس اللى فى الحفلة دول كان حظهم وحش قوى ...

راوية : لأ يا خويا دول كلهم محظوظين ما عدا أنا ..

سلامة : ليه يا راوية بتقولى كده ؟؟

راوية : كلهم فضلوا قاعدين ما اتحركوش من مكانهم انت الوحيد اللى أصريت اننا نمشى

سلامة : نقعد نعمل ايه والفيلم مش شغال ؟؟؟

راوية : نعمل زيهم يا سلامة ... يعنى احنا أقل منهم فى إيه ..

سلامة : عموما أنا هأعوضك عن كل حاجة يا راويتى

راوية : بجد يا سلومتى

سلامة : طبعا .. فاكرة بقى لما خرجنا من السينما جبت لك ايه ؟؟؟

راوية : جزمة ... وبعد ما وصلنا هنا لقيتها ضيقة على ...

سلامة : (يخرج كيس به جزمة) أهو أنا بقى جيبت لك مقاسك .. إيه رأيك بقى فى التعويض ده

راوية : ربنا يعوض على يا حبيبى ... واد يا صابر

صابر : إيه ..

راوية : ما تمشيش ..ماعدتش فارقة .. وشوف لو فى حد بره عايز ييجى دخله ... تصدق بالله

سلامة : ونعم بالله ياروحى ..

راوية : الواد صابر دهه بيقول أحسن منك

سلامة : بيقول !!! ده أخرس

راوية : يا حبيبى القوالة مش بالكلام .. يا خيبتك التقيلة يا راوية .. إلا قولى صحيح هو سيادتك ناوى ترجع بعد قد إيه ؟؟؟

سلامة : ما انتى عارفة ماحدش بيسافر من البلد ويرجع قبل سنتين على الأقل

راوية : بأقولك إيه ... هى سنة واحدة ..قسماً عظماً إذا ما اتجوزتنيش بعد سنة ما هبقى ليك يا سلامة

سلامة : إزاى بس يا راوية أمال هتبقى لمين ؟؟

راوية : هبقى للى هبقى له .. اعمل حسابك هى سنة ورحمة أمى ما تزيد ساعة واحدة

سلامة : طب والحل هأعمل ايه دلوقت ...

صابر : (يعمل إشارات وحركات لسلامة معناها إنه يسافر ويبعد براحته ولا يهتم بكلامها) (خليك بلاحتك يا ألامة) (خليك براحتك يا سلامة) (ثم يلتفت لراوية ويبتسم ويضع يده على قلبه)

راوية : يا أخويا روح إتنيل إنت كمان هى ناقصة هبل ... أنا ماشية وهتكلمنى على النت ولا أخلاقك ماتسمحش لدى

كمان

سلامة : لا ... ده انتى يظهر ما تعرفينيش كويس ... هأكلمك طبعاً .. أنا فى النت ماعنديش يأما ارحمينى .. بأقولك ايه يا راوية هو لازم كاميرا ولا ممكن صوت بس ؟؟؟؟؟؟؟؟

راوية : يا لهوى ى ى ى

اللوحة الثالثة

(دولة خليجية وفى الخلفية يوجد مسجد وأمامه ساحة واسعة ويظهر عليان وسلامة)

عليان : والله سواقتك زين يا سلامة ..

سلامة : والله يا شيخ عليان عربياتكم هى اللى زين ... بس أنا نفسى أفهم ليه أصريت نوقف العربية وننزل هنا .. بصراحة أنا عاوز أروح على المؤسسة بسرعة أنا حاسس ان أنا سخن على الشغل قوى مش عاوز أضيع ولا دقيقة ..

عليان : ما تقلق يا راجل .. طول ما انت معى اعتبر نفسك بالدوام .. بس استنى اركن السيارة وارجعلك وإذا هارشا إيجت قولها تستنى ..

سلامة : هارشا !!! وإنت بتجيلك الهارشا دى كتير يا شيخ عليان ولا ايه ؟!!

عليان : لاااا .. هارشا دى مو متل ما انت فاهم نهرش نهرش نهرش .. لااااا .. هارشا هذه هى السكرتيرة تبعى .. هى هندية واسمها.. هارشا شاروخين

(يخرج عليان)

سلامة : (يتحدث مع نفسه) هارشا !!! هارشا يا شيخ عليان !! مالقتش غير هارشا تبقى سكرتيرتك .. عم ما مش مهم الاسم .. المهم ماتكونش معدية .. (يهرش فى جسمه) ده ايه ده بقى !!!! يا ساتر يا رب .. ايه اللى بيحصلى ده .. (مازال يهرش فى جسمه)

(تدخل هارشا على موسيقى هندية راقصة وهارشا هى سيدة هندية تتسم بالرشاقة والخفة)

هارشا : ُب ربهات سلامة ...

سلامة : نـ م ؟!!!

هارشا : ُب ربهات .. سلامة ..

سلامة : صبرى برهات مين يا ستى .. أنا سلامة ..

هارشا : وأنا هارشا ..

سلامة : طب لما انتى هارشا وعارفة ان انا سلامة .. ايه بقى لازمته صبرى برهات .. وصبرى برهام .. والحركات دى .. مابلاش شغل التلازيق ده ..

هارشا :صُب ربهات سلامة .. صب ربهات ..

سلامة : يادى النيلة .. يا بنتى انا سلامة .. سلامة .. مش صبرى برهات ..

هارشا : صب ربهات يعنى.. صباه الهير بالأربى سلامة ..

سلامة : صباه الهير !!! آه قصدك صباح الخير .. صباح النور ياستى ... الله .. إوعى تكونى هارشا الهندية ..

هارشا : ها سلامة .. ها (تهز رأسها بالموافقة مما يتضح لنا بأن (ها) تعنـ نعم)

سلامة : طب معلش فى الكلمة .. ماتآخذنيش يعنى .. هارشا ده إسم ولا فعل ؟؟؟(يهرش فى جسمه)

هارشا : ناهى .. ناهى .. ناهى .. (تهز رأسها بعلامة الرفض) هارشا ده إسمى .. ومعناه السعادة بالهندى مش معناه اهرش اهرش بالأربى

سلامة : طيب الحمد لله طمنتينى .. كده الواحد يسلم وهو مطمن .. (يسلم عليها) أهلا بيكى يا ستى هارشا هانم ..

هارشا : نمستى .. نمستى .. نمستى .. سلامة

سلامة : يمسيكى بنعيم الله .. يا أجمل هارشا فى الهند كلها

هارشا : بَهوت شكريا .. سلامة .. بَهوت شكريا ..

سلامة : شكرية مين يا حاجة !!!! إنتى مش قلتى إنك هارشا .. ده إيه الخايلة إللى على الصبح دى يا جدعان ..شكرية دى عندنا إحنا

هارشا : بَهوت شكريا سلامة .. يعنى شوكرن كثيراً بالأربى ..

سلامة : معلش اعذرينى انتى عارفة ا ن ده اول يوم ليا فى الغربة .. ولسه ماخدتش على اللغة الهندى ..

هارشا : سمجيقا .. سمجيقا ..

سلامة : هى مين اللى سمجيقا ..

هارشا : أنا سمجيقا ..

سلامة : لا اله الا الله .. مش قلنا هارشا ومن الهند .. انتى بتشتغلينى ولا ايه يا حاجة .. ايه بقى سمجيقا دى !!!!

هارشا : سمجيقا يعنى فهمت .. يعنى فهمانة .. فهمانة يا سلامة ..

سلامة : يا سلاام .. طب والله انا افتكرت ان دى جنسية تانية ولا حاجة .. المهم يا ست هارشا يا سمجيقا .. انتى ايه اللى خلاكى تسيبى الهند وتيجى هنا ؟!!

هارشا : (بأسى وإنكسار ويصاحب كلامها نزول مؤثر موسيقى حزين) جى خاو سلامة .. جى خاو .. جى خاو ..جى خاو

سلامة : جى خاو !!!!

هارشا : (بنفس الأداء) أكل الإيش سلامة .. أكل الإيش .. أكل الإيش .. أكل الإيش

سلامة : حتى إنتوا كمان بتتشحططوا زينا عشان أكل العيش .. بس إنتى ست .. إزاى سايبة جوزك وعيالك ..

هارشا : جوزى لأ .. أنا مش ممكن سيبب جوزى ..

سلامة : والله فيكى الخير يا هارشا ..

هارشا : أنا سيبت عيالى بس ..

سلامة : نعم ياختى !!!! يعنى انتى وجوزك هنا وسايبين عيالكم فى الهند ؟!!!!

هارشا : هنا لازم جوزى يكون معايا مرافق .. قانون سلامة .. قانون ..

سلامة : لا ول ولا قوة الا بالله .. يعنى تسيبوا العيال لوحدهم يا ولداه ؟!!! وعلى كده عندكم كام عيل ؟؟؟

هارشا : عندى جوهار ..

سلامة : جوهار !!!!

هارشا : وجوزى عنده يك ..

سلامة : يعنى إنتى وجوزك جوهار يك ..

هارشا : ها سلامة .. ها ...

سلامة : ده ايه دور الطاولة اللى أنا وقعت فيه ده !! .. وعلى كده بقى بتلعبى معاه محبوسة ولا عادية !!!

هارشا : من زمان مالعبناش سلامة ..

سلامة : طب وبالنسبة للعيال جبتوهم على كام دور ..

هارشا : (ترفع أصابع يدها الخمسة) يانج سلامة .. يانج

سلامة : ويا ترى جوزك كان بيقرص ؟؟

هارشا : بيقرص !!!

سلامة : بيقرص فى الزهر يعنى ..

هارشا : لسه مستنيين الزهر إلعب سلامة .. يارب زهر إلعب ..آه لو لعبت يا زهر (تقولها بالعربى المكسر)

سلامة : كلنا مستنيين الزهر يلعب يا هارشا ..سواء فى مصر اوفى الهند ..

(من الممكن أن تنزل أغنية آه لو لعبت يا زهر مع تغيير بعض الكلمات لتكون ذات لكنة هندية وأيضا تغيير اللحن والتوزيع لتكون أشبه بالأغنية الهندية)

سلامة : قوليلى بقى عيالكم عايشين هناك لوحدهم إزاى ؟؟؟

هارشا : واحد إشتغل فى مصنع توكتوك .. والتانى إشتغل سواق على التوكتوك .. والتالت إشتغل عفشجى للتوكتوك ..

سلامة : طب والرابع ؟؟؟

هارشا : الرابع هو الزبون اللى إركب التوكتوك ..

سلامة : ده إيه التوكتوك إللى فاتح بيوت الهند كلها ده .. إمال عندنا فى مصر سواقين التوكتوك بيشحتوا ليه ؟!! طب وبالنسبة لليك بتاع جوزك .. ابن درتك يعنى .. بيعمل إيه ؟؟؟

هارشا : لا ده مش إعرف سوق توكتوك خالص ..

سلامة : أمال بيسوق إيه ؟؟؟!!

هارشا : فيل

سلامة : فيل !!! إزاى !!

هارشا : ها سلامة فيل .. فيل ركاب .. شغال على خط نيودلهى مومباى

سلامة : يعنى الأربعة الجوهار على تكتك والغلبان اليك لوحده على الفيل !! طب ماحدش فيهم فكر مثلا يفتح عفشجى فيل .. قطع غيار أفيال .. ظبط زوايا رجلين الفيل .. أى حاجة من دى ؟!!!

هارشا : ناهى .. ناهى سلامة .. الفيل عندنا ناهى إيتعب .. ناهى يبوظ .. ناهى يظبط زوايا ..

سلامة : عندك حق .. مهما كان الفيل فيل برضه ... حافظ مكانته .. ماينفعش نساويه بأى حيوان تانى .. جاموسة ولا معزة ولا حتى بقرة من اللى عندهم جنون اليومين دول ..

هارشا : (تضطرب إضطراب شديد جدا عند سماعها كلمة بقرة) إنت قلت إيه سلامة ؟؟!!!!

سلامة : قلت إيه !! قلت الفيل أحسن من الجاموسة ..

هارشا : وإيه !!!

سلامة : والمعزة ..

هارشا : وإيه !!!

سلامة : البقرة

هارشا : (بانفعال وخوف) ناهى .. ناهى سلامة .. بقرة ناهى .. بقرة ناهى .. (تجلس على الارض وتؤدى بيديها علامة التقديس وتكرر كلمة هى جاى) هى جاى ..سامحيه .. هى جاى .. هى جاى .. سامحيه بقرة .. سامحيه

سلامة : فى إيه يا هارشا .. هى البقرة دى كانت من بقيت عيلتك ..

هارشا : يا ريت سلامة يا ريت .. يا ريت بقرة تبقى أمى .. يا ريت بقرة تبقى أبويا ..(تجلس على الارض وتؤدى حركة التقديس بيديها) هى جاى .. سامحيه هو مش إعرف .. سامحيه .. هى جاى .. هى جاى ..

سلامة : عايزة أمك تبقى بقرة !!! ده ايه الجنان ده يا ربى !! والله فعلا الهند دى بلد العجايب ..

هارشا : (مازالت تجلس وتؤدى علامة التقديس) احنا عندنا نقدس البقر سلامة.. هى جاى .. سامحيه .. هى جاى .. هو مش إعرف .. هو مش إعرف .. هى جاى .. هى جاى ..

سلامة : ماتزعليش منى يا أخت هارشا .. واضح إن الهند كلها مهروشة لامؤاخذة .. وأنا اللى كنت مفكر إن إنتى بس اللى هارشا ..

هارشا : البقرة دى أمنا كلنا .. هى أم كل الناس ممنوع إضربها .. ممنوع إشتمها .. ممنوع إركبها ..

سلامة : يابنتى عندنا لو طلنا ناكلها نية هناكلها .. بس إنتى لايمينى عليها ..

هارشا : (صُدم صدمة شديدة) تاكلوها !!!! ناهى .. ناهى .. ناهى .. هى جاى .. هى جاى (تجلس مؤدية علامة التقديس)

سلامة : هو البقر عندنا إتجنن من شوية .. أنا مش عاوز أقولك بنعمل إيه تانى ..

هارشا : ناهى سلامة .. هى جاى ..(مازالت تؤدى حركة التقديس)

سلامة : إنت هتنهنهى من دلوقتى .. أمال لو حكيت لك بالتفصيل هتعملى إيه !!! .. بصى يا ستى ... بعد التعذيب والضرب والشتيمة واللاذى منه ... بندبحها ..

هارشا : ناهى ..

سلامة : وبعدين نسلخها

هارشا : ناهى .. ناهى ..

سلامة : ونطبخها

هارشات : ناهى .. ناهى .. ناهى ..

سلامة : المصيبة بقى مش فى كده ..

هارشا : أمال مصيبة فى إيه سلامة ؟؟

سلامة : أقولك بس تمسكى أعصابك

هارشا : ها سلامة .. قول

سلامة : هيه .. اجمدى وماتتخضيش .. واحد اتنين تلاتة ..(يقولها بصوت عالى وبشكل إعلانى) بنعملها بوفتيك ..

هارشا : (تنهار) ناهى .. ناهى .. ناهى بوفتيك .. ناهى بوفتيك ..هى جاى .. هى جاى ..(تؤدى حركة التقديس)

سلامة : ومش عاوز أقولك بقى على التقيلة

هارشا : فى تقيل أتقل من بوفتيك سلامة ؟؟؟!!

سلامة : طبعا .. إنتى عارفة الفلاحين عندنا بيعملوا إيه ..

هارشا : (مازالت مخضوضة) إيه سلامة .. فلاحين إعملوا إيه فى بقرة !!!

سلامة : (يهمس فى أذنها كأنه يقول سر) أحيانا بيسيبوا البقرة لوحدها مع الجاموسة ..

هارشا : طب وفيها إيه سلامة .. فين مشكلة ؟!!

سلامة : لأ .. ماهى مش جاموسة .. أنا قصدى يعنى .. ذكر جاموس .. عندنا بيقولوا عليه ... فحل جاموس ..

هارشا : (باستغراب وحسرة) يسيبوا بقرة مع فحل جاموس لوحدهم .. هى جاى .. هى جاى ..

سلامة : ولكى أن تتخيلى بقى البقرة بتاعتك ممكن يحصل فيها إيه ...

هارشا : ناهى .. ناهى .. هى جاى .. هى جاى .. كفاية أرجوك سلامة كفاية .. مش عدت أقدر أتحمل .. هى جاى .. هى جاى ..

سلامة : معلش يا هارشا سامحينى .. بس كان لازم أصارحك بالحقيقة .. آه عشان تتصرفوا وتلموا البقر بتاعكم بدل ماهو سارح فى بلاد الخلق كده .. وجاموس معاه لوحدهم وحاجات مش ولا بد ... آه كده شكلكوا وحش قوى ..

هارشا : فعلا لازم نتصرف .. سامحينى بقرة .. هى جاى .. احنا غل نا فى حق م ..

سلامة : إلا ماقلتليش صحيح .. هو الاستاذ جوزك المرافق بتاعك فين ؟؟

هارشا : جوزى مش شفته من سنتين ..

سلامة : نعم !!! إزاى ده !!! مش هو هنا معاكى والمفروض إنه مرافق ليكى ؟!!

هارشا : ها .. بس ده على الورق سلامة ..لكن أول لما وصلنا المطار هو راح مدينة بعيدة إشتغل فى مزرعة وأنا إشتغل هنا مع شيخ عليان ..

سلامة : يا ولاد اللعيبة .. ده إنتوا غلبتوا على المصريين .. ومزرعة إيه اللى بيشتغل فيها جوزك ؟؟

هارشا : مزرعة بقر

سلامة : بقر !!! وبيتحمل يشوف البقر وهو محبوس (بتريقة وسخرية) حرام عليكو يا ظلمة ..هى جاى .. هى جاى .. هى جاى ..

هارشا : ناهى .. ناهى .. هو إعمل حاجة مهمة جدا ..

سلامة : إيه !! بيأكلهم ؟!!

هارشا : ناهى

سلامة : بيشربهم ؟!!

هارشا : ناهى .. هو إغسل لهم بعد ما يعملوا (إي إيح)

سلامة : نعم ياختى .. يغسل لهم بعد ما يعملوا إي إيح

هارشا : وكمان حط ليهم برفانات وكريمات عشان تسلخات ..

سلامة : يا حلاوة .. البقرة بيتحط لها كريمات عشان التسلخات .. ده احنا حدانا فى البلد لو واحد جاله تسلخات ببقى طاير من الفرح .. لدرجة إنه بيصور رجليه وبيعملها حالة وينزلها على الفيس ..عوض عوضين أبو عويضة يشعر بالتسلخات

هارشا : وكمان بيقوم بأقدس مهمة عندنا ..

سلامة : أقدس مهمة ؟!!! مهمة إيه دى ؟؟؟

هارشا : بيجمع البيبى بتاعت البقرة ..

سلامة : وهى دى مهمة مقدسة .. ما إحنا حدانا فى البلد بنجمعها وبنولع بيها الفرن البلدى

هارشا : ناهى .. ناهى .. احنا نجمعها عشان نستبارك بيها .. دى بركة لينا كلنا ...

سلامة : يا نهار مش فايت .. إنتوا بتجمعوا البيبى بتاعت البقر عشان تستباركوا بيها !!!

هارشا : ها .. ها سلامة .. دى فيها بركات كتير قوى قوى .. تحب أجيب لك شوية تستبارك بيهم ؟؟

سلامة : لا ياختى .. بهوت شكرية .. بهوت شكرية على الآخر .. الله الغنى ... خللوهالكم إستباركوا إنتوا بيها براحتكم

هارشا : طب بص سلامة .. هسبقكم على جامع تانى ولما ييجى شيخ عليان بلغه إن هارشا سبقتكم عشان تحضر ليكم الشغل .. هى جاى .. هى جاى .. هى جاى (تؤدى حركة التقديس وتشير إلى سلامة) سامحيه بقرة هو مش إعرف .. (ثم تنظر إليه فجأة وتقول) سلامة ... كبى ألفيدا ناكيهنا ..

سلامة : طب ليه كده بقى .. ماكنا كويسين ..

هارشا : كبى ألفيدا ناكيهنا ..

سلامة : عيب كده يا ست هارشا .. إحنا حلوين مع بعض من الصبح بلاش شتيمة لو سمحتى

هارشا : كبى ألفيدا ناكيهنا .. يعنى .. لا تقول وداعاً بل إلى اللقاء

سلامة : آآه .. والله فهمتها شتيمة .. خلاص يا ستى كبى ألفيدا ناكيهنا كلنا

هارشا : باى باى .. باى باى سلامة

سلامة : مع السلامة يا ستى هارشا .. (بتريقة) هى جاى .. هى جاى .. هى جاى

(تخرج هارشا ويدخل عليان)

سلامة : إيه يا شيخ عليان إتأخرت ليه .. هارشا لسه ماشية حالا ..

عليان : مش قلتلك ما تقلق يا راجل طول ما إنت معى إعتبر نفسك بالدوام ...

سلامة : نفسى بقى أدخل المعمل وأعمل الاختبارات بنفسى .. وأطبق العلم اللى فى دماغى وأطوره كمان .. بصراحة

أنا حاسس انى هبقى حاجة كبيرة قوى و نقطة انطلاقى هتبقى من هنا ..

عليان : مافى شك أبداً فى هذا الكلام فعلا نقطة انطلاقك هتبقى من هون ... إيش رأيك فى هذا المسجد ؟؟

سلامة : يا سلام عليك يا شيخ عليان ... والله انت تقى وورع .. الصلاة عندك أهم من الشغل .. احنا ياما هنتعلم منك

عليان : الصلاة قدامها متسع يا راجل .. ماضرورى نصلى الحين .. بعد الدوام نصلى براحتنا

سلامة : يا سلام عليك يا شيخ عليان ...والله انت انسان عملى فعلا ووقتك منظم وكل دقيقة بحساب .. نخلص الدوام وبعدين نصلى .. الصلاة قدامها متسع ..احنا ياما هنتعلم منك ..امال لامؤاخذة يعنى احنا هنقعد هنا ليه

عليان : والله يا سلامة حاسس ان أصابع يدى خدلانة .. زهقانة ..تعبانة ..شو بيها ما بدرى !!شوف ..(يمد يده إلى سلامة ويمسك سلامة أصابعه)

سلامة : فعلاً شكلها مش طبيعى .. انت زعلتها فى حاجة .. أو اضايقت منك فى شئ ؟؟؟

عليان : والله يا سلامة مو فاكر .. بس حاسس إن صار عندها اكتئاب أو هاد شئ .. الطبيب قالى لازم كل يوم تدلكها شوية لغاية لما تطقطق

سلامة : فعلا يا شيخ عليان كلام الدكتور صح هى ممكن تكون زهقانة حبتين أو فى موضوع شاغلها ولا حاجة هو اللى جاب لها الإكتئاب ده .. التدليك والطقطقة أكيد هيريحوها ....

عليان : طب يالا يا سلامة .. ورينا شطارتك

سلامة : شطارة إيه !!!!!!

عليان : دلكها وخليها تطقطق ... بس بالله عليك خليك حنين ...

سلامة : أدلك إيه يا عم انت مفكرنى ايه ...أنا جيولوجى مش بتاع تدليك وطقطقة .. يعنى بأشتغل فنى معامل خرسانة ومواد مش فنى تدليك و طقطقة صوابع !!!!

عليان : يعنى يهون عليك صوابعى المرضانة .. مو انت قلت بنفسك شكلها مو طبيعى ...

سلامة : يا سيدى ألف سلامة عليها ربنا يشفيهالك ويفك الاكتئاب اللى عندها .. بس أنا مش هأدلكها ..

عليان : بص يا سلامة .. مافى شغل لك الا لما صوابعى ترتاح

سلامة : يعنى ايه مش فاهم !!!!

عليان : لا .. انت فاهم ...مافى تدليك .. ما ى غل .. مافى راتب

سلامة : لا .. حاسب عندك أنا ما باتهددش .. ولا يهمنى الكلام ده كله .. انت مفكر انك هتشترينى بفلوسك

عليان : خلاص ذنبك على جنبك .. نشوف بقى جيولوجى تانى يداوم بالمعمل ويكون بيعرف يدلك الأصابع

سلامة : أنا لو فرضاً وعملت كده يبقى عشان انت راجل كبير ومريض وصعبت على بس .. أنا ما أعملش حاجة لوى دراع أبداً .. كل اللى أعمله بمزاجى ..

عليان : مفهوم ..مفهوم .. طبعاً بمزاجك (ويمد إليه يده ويبدأ سلامة فى تدليك أصابعه)

سلامة : (ما زال يدلك أصابع الشيخ عليان) بس أنا عاوز أفهم ليه ما فضلتش فى العربية وعملنا الحكاية دى واحنا فيها ... لازمة القعدة هنا ايه !!!

عليان : راح تفهم لما المصلين يخرجوا

سلامة : ماشى ... ايه الأخبار .. ما اتحسنتش شوية ؟؟

عليان : اتحسنت كتير .. والله الواحد يشتغل الحين وهو مرتاح

سلامة : تشتغل !!!! تشتغل ايه يا شيخ عليان أمال احنا هنا بنعمل ايه !!

عليان : الشغل اللى بأعمله ما فى حدا يقوم بيه غيرى

سلامة : يعنى ايه مش فاهم

عليان : بعدين أفهمك .. الأول جيب لى عصابة العين اللى بالسيارة

سلامة : حاضر يا سيدى (يخرج سلامة)

عليان : (يحدث نفسه) والحين نستعد للشغل

(ثم يخلع جلبابه المهندم النظيف الغالى لنجده يلبس تحته جلباب آخر رث ومهترئ وبه ترقيعات توضح الباءة والفقر على من يرتديه)

(يدخل سلامة ومعه عصابة العين)

سلامة : ايه ده يا شيخ عليان !! ايه اللى انت لابسه ده !!!

عليان : الآن تعرف ... بس هات العصابة

(يأخذ العصابة من سلامة ويلبسها ليغطى عين واحدة فيظهر وكأن له عين مفقوءة ثم يجلس فى مكان بجوار باب المسجد فى وضع رجل مسكين ويمد يده للمصلين الذين بدأوا فى الخروج طالبا منهم صدقة)

عليان : الصدقة أثابكم الله ... الحسنات يذهبن السيئات .. أحسنوا إلى فقراءكم جزاكم الله ...

(ويضع المصلين النقود فى يده الممدودة)

سلامة : يا نهار مش فايت !!!!!! انت بتعمل ايه يا شيخ عليان .. يا راجل ده انت صاحب مؤسسة .. ازاى تعمل كده !!!!!

عليان : يا سلامة ما تنزعج .. هاد هى المؤسسة

سلامة : هاد إيه !!!!! هى فين دى !!!!

عليان : مؤسسة الحسنات يذهبن السيئات .. مش مع هيك المؤسسة تعاقدت ؟؟؟

سلامة : طب والمعامل والأبحاث اللى هأعملها ومستقبلى ؟؟؟؟؟

عليان : يا راجل ما تستعجل .. كل شئ هييجى ... مو قلنا ان نقطة انطلاقك هتبقى من هون

سلامة : يعنى ايه ؟؟؟؟؟

عليان : يعنى ربك كريم .. لما نتعب هون ونجتهد الله يكافئنا بأموال نسوى بيها المعامل وكل شئ .. بس الأول نركز هون (يخاطب المصلين الخارجين من المسجد) الله ما يكتب عليكم المذلة .. الله يعطيكوا..

سلامة : يا عالم يا هووه .. حد ينقذنى ... بقى أنا سايب بلدى ومتغرب عشان أشتغل شحات هنا ... مش ممكن ده مستحيل .. يفتح الله يا عم أنا راجع

عليان : هدى نفسك يا سلامة .. أولا انت مو شحات .. انت شغلتك هتسوق ليا وتودينى المساجد وترجعنى البيت .... وبالمرة تدلك أصابعى المريضة .. صدقنى يا سلامة مو هتشحت أبداً طول ما أنا موجود

سلامة : لا يا عم أنا مش موافق .. ده أنا أموت من الجوع فى مصر ولا كده ... أنا هأرجع بلدى

عليان : والله مجيك هون بمزاجك وحريتك .. أما انك تمشى فدا بمزاجى أنا وحريتى

سلامة : يعنى هتمنعنى ولا ايه ؟؟؟؟

عليان : أنا ما بمنع حدا ... بس هما بالمطار هيمنعوك عشان مافى معك جواز سفر

سلامة : يعنى مش هاتدينى جوازى .. بتمسكنى من ايدى اللى بتوجعنى

عليان : أبداً يا سلامة والله أنا حبيتك .. وبعدين يا راجل ايدى أنا اللى بتوجعنى مو ايدك .. أقولك على شغلة ..أول لما أصابعى ترتاح من هاد الإكتئاب ومابدها تدليك ولا طقطقة أنى راح أعطيك جوازك وتمشى . اتفقنا؟

سلامة : يعنى مصيرى مرتبط بنفسية صوابع سيادتك .. يا حلاوة

عليان : (يعد النقود) والله وشك حلو على يا سلامة شوف الحصيلة قد ايش (يعطيه نقود) امسك دول حلال عليك

سلامة : بس يا شيخ عليان أنا قلبى مش مبسوط

عليان : بص .. حطهم هون بجوار قلبك (ويضعهم فى جيبه العلوى الملاصق لقلبه) يمكن لما يكونوا جنبه يتبسط

سلامة : طب وأقولهم ايه فى البلد .. بأشتغل سواق لواحد شحات ...وكمان بأدلكله صوابعه !!!!!

عليان : وهما يعنى فى البلد هيرسلوا مراقبين عليك .. قولهم انك خبير وعالم وباحث جيولوجى .. مش هيك مكتوب با عقد ؟؟

سلامة : أيوه يا أخويا هيك مكتوب بالعقد

عليان : وبعدين هما فى البلد بيسألوا فى الأول عن عملك لكن أول ما ترسل لهم المسارى ينسوا انت بتشتغل ايش أو جبتها كيف .. ما بيفتكروا الا ميعاد تحويل المسارى لهم وبس

سلامة : على النعمة انت طلعت راجل أوبح .. فعلا احنا ياما هنتعلم منك

عليان : بأقولك يا سلامة ...

سلامة : قول يا خويا قول ...

عليان : (يجلس ويمسك أصابع قدمه) حاسس زى ما يكون أصابع رجلى مو بحالتها زى كل يوم

سلامة : مو بحالتها ازاى يعنى .. ياعم ده لو يتامى متبنيهم من ملجأ ماكنتش هتعاملهم زى ما بتعامل صوابعك كده ... دى فى الأول وفى الآخر صوابع .. على النعمة احنا عندنا فى مصر لو ليهم تمن كنا بعناهم من زمان .. يا باشا احنا نص الشعب دلوقت عارض كليته للبيع ...وانت بتكلمنى عن صوابع رجليك !!!!!

عليان : مش بيقولوا راحة الانسان تبدأ من القدمين .. وأنا بدى أرتاح

سلامة : ما تريحهم يا سيدى حد حايشك

عليان : والله حاسس ان الاكتئاب اللى فوق اتنقل تحت

سلامة : يعنى ايه !!!!

عليان : (ينام ويرفع رجليه فى وجه سلامة) يعنى لازم يطقطقوا يا سلامة...

اللوحة الرابعة

(منزل بسيونى وقد طرأ عليه تغيير كبير من ناحية الحداثة والتطور وبدت مظاهر الغنى عليه وعلى البيت)
(يرتدى بسيونى جلباب أبيض اللون وشال وقد أطلق لحية خفيفة ويظهر معه علام والشيخ حامد وفهيم ومرزوق)

علام : والله أنا سفرت كتير وقليل ....وشباب كتير اغتنوا على ايدى ...انما زى الدكتور سلامة أنا ماشفتش .. ده مش غير من حاله بس ...ده غير من حالنا كلنا .. خلى بلدنا لها قيمة بين البلاد... ايشى جامع كبير ومحلات عطور وبخور .. لأ وايه كل ده فى سنة واحدة..... ربنا يكرمه ونشوفه هنا قريب ان شاء الله

بسيونى : يا راجل تف من بقك .. ينزل يعمل ايه .. بلاش تكاليف على الفاضى

علام : أنا قصدى ربنا يمد فى عمرنا ونشوفه على خير يا حاج بسيونى

بسيونى : يا أخويا ماهو طول النهار معاك على النت .... انت عارف نزلته دى تتكلف كام ؟!!

علام : عارف يا حاج بسيونى .. عندك حق .. ربنا ما يرجعه ولا يجعلنا نشوفه عن قريب قادر يا كريم

بسيونى : يسمع من بقك ربنا

علام : انت عارف ان كتير من اهل البلد كلمونى عشان الدكتور سلامة يترشح للعمودية

بسيونى : وهو يعنى حد يستحقها غيره

علام : لأ طبعا .. غنى وبقى أغنى واحد فى البلد .. منصب ومفيش حد وصله قبل كده .. ناقصه ايه تانى !!!

بسيونى : قر بقى يا خويا

علام : أنا هأقر على أخويا الصغير يا حاج بسيونى .. ده كلام برضه .. أهه فتح اهه (ينظر إلى الموبيل) تعال جنبى كده يا شيخ حامد عشان نستفهم منه عن كل حاجة بالظبط .. وانت برضه يا واد يا مرزوق تعالى جنبى هنا

فهيم : إلا صحيح يا بسيونى يا أعرج زى ما سمعنا كده ان سلامة ابنك بقى حاجة كبيرة قوى فى بلاد بره ؟؟؟

بسيونى : بيشرف على خمس مؤسسات لوحده .. وكل مؤسسة فى محافظة شكل .. وكل واحدة فيهم بتاعت شيخ كبير قوى وكلهم بيتخانقوا عليه ... بيروح مع كل شيخ أسبوع واحد بس فى الشهر .. بيقولى يا أبا ماعدوش يقدروا يستغنوا عنى أبداً

فهيم : يا سلام !!!!

بسيونى : بيقولى ان ايديه لو طالوا يلفوها فى حرير هيلفوها

فهيم : يا سلام !!!!

بسيونى : أمال ايه ... هو انت مفكر الشغل اللى بيعمله سلامة بإيده حد يعرف يعمله ...

فهيم : يا سلام !!!

بسيونى : ده ايده دى مرهم .. بيقولى يا أبا العينة ما بتخدش غلوة فى إيدى ..... بالكتير ربع ساعة تكون لانت معايا ورحرحت ..

فهيم : هى إيه دى اللى رحرحت ؟؟؟؟

بسيونى : العينة يا فهيم

فهيم : العينة !!!! طب وبعدين ؟؟؟

بسيونى : وبعدين يبدأ يحلل فيها إيشى من فوق وإيشى من تحت ... لما تطقطق فى ايده.... يبقى كده خلاص العينة نجحت

فهيم : (باستنكار) هى ايه دى اللى تطقطق يا بسيونى يا أعرج ؟؟؟؟؟

بسيونى : العينة يا فهيم ... عندك اعتراض ... انت هتفهم أكتر من الدكتور سلامة .. ماتروح تشتغل مكانه أحسن

فهيم : لأ بس أنى بحب أفهم كل حاجة

بسيونى : وفهمت يا فهيم ؟؟؟؟

فهيم : طبعاً وانت شايفنى غبى ولا ايه يا بسيونى يا أعرج ...

بسيونى : طيب .. واللى عاوزك تفهمه كمان إن أنى خلاص ماعدتش بسيونى الأعرج

فهيم : أمال بقيت إيه يا بسيونى يا أعرج !!!!!

بسيونى : بقيت الحاج بسيونى أبو رجل سليمة ...

فهيم : بأمارة إيه يا بسيونى .. ما انت بتعرج أهه !!

بسيونى : وأنى بأقولك مش أعرج .. عندك اعتراض ؟؟؟

فهيم : إيوه عندى يا بسيونى يا أعرج .. هو أنى يعنى هأكدب عينيه !!!

بسيونى : طب الاعتراض خليه عندك يمكن ينفعك .. إنما بقى الخمس تلاف جنيه اللى استلفتهم منى شكلى كده هأعوزهم انهارده

فهيم : إنهارده !!! احنا مش اتفقنا بعد سنة يا بسيونى ؟؟؟

بسيونى : حد يستلف فلوس من واحد أعرج ويصدقه يا فهيم ...

فهيم : أعرج !!!! هو فين الأعرج ده يا حاج بسيونى !!!

بسيونى : كنت سامعك يعنى بتقول كلمة أعرج ..

فهيم : يا راجل انت فهمت ايه .. ده أنى كنت بأتكلم عن نفسى .. أنى اللى أعرج يا حاج بسيونى .. تصدق بقى إن رجلى جالها عرج مفاجئ ..

بسيونى : يا سلام

فهيم : والله زى ما بأقولك كده يا حاج بسيونى يا أبو رجل سليمة ... حتى شوف (يمشى وهو يعرج)

بسيونى : خلاص يا راجل يا طيب .. براحتك على الفلوس ولو عاوز حاجة تانية عشان العرج اللى فى رجلك ده ابقى قولى يا فهيم يا أعرج ...

فهيم : ربنا يخليك يا حاج بسيونى يا أبو رجل سليمة ويبارك لنا فيك وفى رجليك (يخرج فهيم وهو يمشى مشية الأعرج)

علام : يا خسارة

الشيخ حامد : إيه يا أستاذ علام

علام : قفل

حامد : ليه كده ده احنا مالحقناش نكلمه ...

علام : بيقول إن عنده شغل دلوقت .. وبيقول ادعولى العينة تطقطق بسرعة .. أصلها باين عليها صعبة ومحجرة ..

حامد : العلم نور برضه .. هناك بيطقطقوا العينات واحنا هنا آخرنا نطقطق الملح الخشن .. ربنا يسهلهالك يا دكتور سلامة

علام : وبيقولك يا حاج بسيونى إنه زعلان عشان ماحضرش ميتم أمه .. بس الشغل كان زانقه ومعرفش ينزل

بسيونى : أحسن إنه ماجاش .. وفر اللى كان هيصرفه ..

علام : وكمان بيقولك إن هارشا الهندية نازلة مصر اليومين دول .. وأول لما توصل هتجيلنا هنا فى ميت أبو العدل ..

بسيونى : جاية ضيافة لا قدر الله ... ولا شغل ؟؟

علام : لأ إطمن يا حاج بسيونى .. شغل .. جاية مأمورية وراجعة علطول ..

بسيونى : مأمورية ؟؟ مأمورية إيه يا علام ؟؟؟

علام : مش عارف .. بس بيقولك إن معاها هدية مخصوص ليك وبيقولك يا آبا لازم تقبل الهدية ..

بسيونى : (يحدث نفسه) هدية !!! يا ترى هدية إيه اللى جايباها معاها هارشا دى ؟؟؟!!! (يحدث علام) و سألته عن الجامع اللى اتبنى هنسميه ايه ...

علام : ودى عايزة كلام برضه يا حاج ... من غير ما أسأله .. الجامع هيتسمى جامع الحاج بسيونى

بسيونى : الحاج بسيونى أبو رجل سليمة

علام : أبو رجل سليمة طبعاً .. آه وبيقولك يا شيخ حامد قدم استقالتك من الأوقاف ومن انهارده انت امام الجامع ده .. وهيبعت لك مرتبك قد اللى بتاخده 3 مرات ..

حامد : ربنا يبارك لك يا دكتور سلامة ويزيدك من خيره .. بس كان فى مسألة كده كنت عايزه يبعت لى الفتوى فيها ضرورى...

علام : مسألة ايه يا شيخ حامد ؟؟؟

حامد : الأسبوع اللى فات لما قالنا ماحدش عاد يشترى حاجة من جرجس البقال عشان حرام .. أنى نبهت على البلد كلها وماحدش اشترى من يومها

علام : طب ايه المشكلة بقى

حامد : كان فيه ناس شارية منه حاجات من زمان ومخزناها .. الحاجات دى حرام يرموها ولا حلال يستخدموها ؟؟؟

بسيونى : يرموها طبعاً يا شيخ حامد .. ودى يعنى عايزة مفهومية ...

حامد : هو قالك يا حاج بسيونى ؟؟؟

بسيونى : من غير ما يقول ... هو مش أنى أبوه .. واللى أقوله فى غيابه يمشى ...ولا ايه يا حامد ؟؟

حامد : مظبوط يا حاج ربنا يبارك لنا فى العيلة كلها ..

علام : وانت يا واد يا مرزوق الدكتور سلامة بينبه عليك من انهارده تتقسم انت وأخوك .. انت فى حتة وهو فى حتة .. ازاى تقعد انت وهو ومراتتكم فى بيت واحد .. انت مش عارف ان حرام تشوف مراته وتكلمها ولا هو يشوف مراتك و يكلمها ...

مرزوق : بس احنا طول عمرنا كده يا أستاذ علام من أيام أبهاتنا وأجدادنا ..

حامد : وعرفنا الصح يا مرزوق يبقى نعمله ولا مانعملوش ؟؟؟

مرزوق : ده لو أنى قلت كده لأخويا هيطب ساكت .. ده هو اللى مربينى .. احنا عمرنا ما اتفصلنا عن بعض .. فى الغيط سوا وفى الدار سوا ..

حامد : يعنى عاجباك العيشة الحرام اللى انت عايشها انت وأخوك يا مرزوق ؟؟؟ نفذ اللى سمعته وإلا قسماً عظماً لنيجى نطردكم من البلد إنت وأخوك .. هى ناقصة فسق ..

مرزوق : يا خرابى هى وصلت للفسق !!!

حامد : أمال إنت فاهم ايه ياخويا .. انت ماتعرفش انك كده بتحارب شرع ربنا ...

مرزوق : أحارب شرع ربنا .. يا نهار مدوحس !!!

بسيونى : تقدر تقولى أخوك فين دلوقتى ؟؟؟

مرزوق : فى الدار

بسيونى : ومراتك ؟؟؟

مرزوق : فى الدار هتكون فين يعنى ..

حامد : يا حلاوة .. يعنى هما الاتنين مع بعض تحت سقف واحد وحضرتك قاعد لى هنا !!!

مرزوق : طب وفيها ايه يا شيخ حامد ده أخويا الكبير

حامد : هو الدين فيه أخويا الكبير وأخويا الصغير !!! ما ينفعش تقعدوا انتو الاتنين فى دار واحدة .. الدكتور سلامة حسم الموضوع خلاص

مرزوق : ماهى الدار صغيرة وماينفعش نقسمها .. وانت عارف الحالة عاملة ازاى ..

بسيونى : يبقى واحد فيكوا بس هو اللى يقعد والتانى يشوف له حتة تانية تتاويه

حامد : وبكده يبقى طبقنا شرع ربنا

مرزوق : حاضر يا شيخ حامد .. اللى تشوفوه (يخرج مرزوق)

حامد : عن اذنكم هأروح أفتح الجامع عشان صلاة العصر (يخرج حامد)

(تدخل راوية)

علام : أهلا بست العرايس

راوية :مش باين لها عرايس ولا عرسان يا أستاذ علام

بسيونى : ليه يا راوية بتقولى كده بعد الشر

راوية : بصراحة اتخنقت من ابنك ... كل ما أكلمه وأفاتحه فى موضوع النزول ألاقيه بيغير الموضوع ويتهرب منى

وبقالو أسبوع ما بيردش على

بسيونى : نزول !!! نزول ايه كفانا الشر .. ده يادوب كمل السنة .... وبعدين ينزل يعمل إيه !!!!

راوية : نتجوز يا أبو سلامة ... أنا مشترطة عليه من قبل ما يسافر هى سنة ونتجوز

علام : بس انتى عارفة إن أقل مدة الواحد يقعدها بره عشان الغربة تجيب همها مش أقل من سنتين أو تلاته

راوية : هو النزول هيكلفه كام يعنى .. ما هو الحمد لله ربنا فاتحها عليه

بسيونى : انتى مش فاهمة حاجة .. سلامة لو سابهم ونزل دلوقت ممكن يستغنوا عنه ويخسر شغلته

راوية : وأنا مش هفضل متعلقة كمان سنتين تلاتة .. كفاية 3 سنين خطوبة لغاية دلوقت

علام : خلاص يا جماعة أنا عندى الحل

بسيونى : قول يا أخويا

علام : انت اللى هتحلها يا حاج بسيونى

بسيونى : إيه هأتجوزها أنا !!!!!

راوية : أيوه بس انتوا كده فاجئتونى يا جماعة

علام : فاجئناكى ايه ياختى ... إنتى صدقتى انه هيتجوزك ولا ايه ... انتى المهم عندك تتجوزى وخلاص

راوية : امال هيحلها ازاى يعنى ؟؟؟

علام : سلامة عامل توكيل لأبوه .. يعنى ممكن نكتب الكتاب من بكرة

راوية : طب والجواز ؟؟؟

علام : ماتقلقيش اصبرى على رزقك .. هتتجوزى .. أساساً سلامة كلمنى فى الموضوع ده وقالى على فكرة كويسة .. اطمنى يا راوية إن شاء الله فرحكم الأسبوع ده

راوية : يعنى سلامة نازل الأسبوع ده ؟؟؟؟

علام : نازل فين بس ... لأ طبعاً

راوية : أمال فرحى الأسبوع ده إزاى ... أنا مش فاهمة حاجة إنتوا هتجننونى

علام : ولا جنان ولا حاجة والله الفكرة اللى قالها سلامة عين العقل

بسيونى : قال ايه يا علام

علام : بعد ما نكتب الكتاب العروسة تلبس فستانها وتتزوق وتتزف لغاية بيت جوزها

راوية : وأنا هأتزف هنا وهو قاعد لى هناك فى آخر بلاد المسلمين

علام : لأ هو مش هيبقى قاعد ولا حاجة ... هو برضه هيعملوا له فرح هناك وهيزفوه ...

راوية : الله الله .. يعنى هو يتزف هناك لوحده وأنا أتزف هنا لوحدى .. زغرتى ياللى مانتيش غرمانة ...انت مش ملاحظ انها بهوأت منك قوى يا أستاذ علام .. طب والله يا شيخ أنا كنت بأحترمك على أساس إنك راجل كبير وعاقل

بسيونى : طب والنقطة يا فالح هيلمها إزاى ؟؟؟

راوية : يا عالم يا هووه .. أنا يظهر وقعت بين اتنين مجانين .. يعنى كل اللى همك النقطة !! مش همك العروسة تبقى هنا والعريس مسافر ...وتجوزوهم لبعض !!!

علام : دلوقت النت حل كل المشاكل دى ... طالما فى نت يبقى كل حاجة ممكنة .. ماتشيليش هم الموضوع ده خالص

بسيونى : يا سلام يا ولاد ...ده على كده الواحد ممكن يتجوز واحدة عمره ما قابلها!!!

علام : يا حاج بسيونى كل شئ فى النت ممكن

بسيونى : (يحدث علام بصوت منخفض) بقولك ايه ..ما تنساش تبقى توصلى وصلة نت قبل ماتمشى

علام : من عينيه يا حاج بسيونى يا عفريت

راوية : أنا مستحيل أتجوز بالطريقة دى ... هو أنا بايرة ولا بايرة ...

علام : يا عبيطة بايرة إيه .. أجمل بنات وبيتجوزوا كده .. وبعدين هى دى الطريقة الوحيدة اللى هتعرفى تنزلى بيها سلامة

راوية : ازاى بقى !!!

علام : يعنى طول ماهو عازب مش هيفكر ينزل دلوقت .. لكن لما يتجوزك ويدخل عليكى مش هيعدى خمس أو ست شهور بالكتير وهتلاقيه نازل على مشامه

راوية : هيدخل على ازاى بس مش فاهمة !!!

علام : هو مش هيكتب كتابه عليكى .. يبقى خلاص هو موجود وانتى موجودة والنت بينكم .. واتصرفوا بقى

راوية : بأقولك ايه .. انا هوافق بس عشان ينزل بعد ست شهور لكن قسماً بالله العظيم لو ما نزل لهيكون لى تصرف تانى

اللوحة الخامسة

(يقسم المسرح الى نصفين و يظهر فى النصف الأيمن سلامة ويرتدى بدلة الفرح ومعه عليان متواجدان فى شقة سلامة التى يقطنها فى الخارج ، أما النصف الأيسر فتظهر فيه راوية ترتدى فستان الفرح وبسيونى وعلام وصابر وهم يدخلون منزل سلامة على صوت موسيقى زفة العروسة)

عليان : مبارك يا سلامة ...شد حيلك . الليلة هى أهم ليلة فى الجواز.... كل شئ بيتوقف عليها بعد هيك ....

سلامة : ادعيلى يا شيخ عليان .. أصلى حاسس انى متوتر قوى

عليان : الله يقويك .. خد هذه الحبه وقت ما تتزنق خدها

سلامة : ودى كويسة يعنى ؟؟

عليان : دى مجربة يا راجل .. أنا معى أربع نسوان بأقسم الحبة على أربع إربع وبأخلى كل واحدة تكتب اسمها بنفسها على الربع حقها حتى لما يحين دورها ما تتظلم ....أهم شئ ان الواحد يعدل بينهم يا مزيون ..

سلامة : يعنى ما بتفتكرش العدل غير فى الحاجات دى يا خويا ..و المفروض آخد كام ربع من دى فى أول ليلة

عليان : والله هاد يتوقف على سرعة النت .... اذا أكبر من 2 ميجا بيجوز تاخد 3 ارباع .. شوف يا سلامة اذا بدك اظل وياك حتى اذا ما هنج الجهاز او باظ انى مستعد

سلامة : لأ يا سيدى متشكرين .. عنك انت انا هأقوم باللازم لوحدى

عليان : انت حر ... سلام يا سلامة

سلامة : مع السلامة يا شيخ عليان .. نجاملك فى الخامسة ان شاء الله

(يحدث اظلام فى النصف الأيمن وينتقل المشهد إلى النصف الأيسر من المسرح)

راوية : والله ما انا مصدقة اللى بيحصلى ده !!!!

علام : ايه بس يا راوية مالك !!!!

راوية : بقى انا اتجوز بالطريقة دى .. دى عمرها ماحصلت لحد يا ناس يبقى يوم ما تحصل تحصلى انا !!!

بسيونى : هو ايه اللى حصلك ياختى .. اتعملك ليلة إتكلفت شئ وشويات ما اتعملتش لواحدة قبلك فى البلد ... وهتدخلى على فرش لو بعتى دار ابوكى مش هتعرفى تجيبى تكلفته ...

راوية : وانت همك على الزفة والفرش وبس .. طب فين عريسى !!

علام : انتى قلقانة كده ليه .. كلها خمس دقايق يا ستى وهتبقوا لوحدكم أون لاين ..

صابر : (أنا أريسك يا آوية ... أنا اجوزك) (أنا عريسك يا راوية .. أنا أتجوزك)

راوية : ياك عرسة لما تعضك ... عريس ايه يا اهبل انت ..

علام : يا صابر كده عيب .. خلاص راوية اتجوزت وبقت على ذمة راجل تانى

صابر : (هوا فين آجل التانى) (هو فين الراجل التانى)

علام : إيه !!! هو فين !!! ما هو قدامك أهه يا بنى ....بص هنا وانت تشوفه (يشير الى اللاب توب)

صابر : (ينظر الى اللاب توب فيرى سلامة فيأخذ اللاب توب ويجرى ناحية الشباك ليرميه) (أنا ارميه من شباك) (

أنا هرميه من الشباك)

(يجرى الجميع وراءه ليلحقوا به حتى لا يرمى اللاب توب)

علام : ترمى ايه الله يخرب بيتك ... هات يا صابر

صابر : لأ ...

بسيونى : هات يا صابر .. سلامة ده أخوك يرضيك اللى بتعمله فيه ده .. يعنى تبوظ له ليلة فرحه .. ده كلام برضه ..

صابر : (ألامه سافر .. دى صوره .. أنا حب آوية .. انا اجوز آوية) (سلامة سافر .. دى صورة .. أنا بحب راوية .. أنا هأتجوز راوية)

علام : يعنى يهون عليك ترمى سلامة من الشباك يا صابر ؟ ؟

صابر : (دى مش ألامة .. دى صوره) (ده مش سلامة .. دى صورة)

بسيونى : وبعدين ...هنفضل ساكتين كده للواد الاهبل ده ...

راوية : صابر .. تعالى يا صابر ..

صابر : (يفتح فمه سعيداً ويضحك) آوية ...

راوية : هات اللى فى ايدك يا صابر

صابر : (لأ آوية .. آبر حبك .. آبر جنبك .. آبر جوزك .. ألامة صورة .. ألامة سافر) (لأ يا راوية صابر بيحبك .. صابر جنبك .. صابر جوزك ... سلامة صورة .. سلامة سافر) (ويعطيها قبله على الهواء)

علام : طب اسمعنى يا صابر .. إيه رأيك تبوس راوية وتديها اللى فى ايدك ..

صابر : (يضحك سعيداً) آه ... بوس آوية

راوية : انت بتقول ايه يا استاذ علام .. هو ينفع اللى بتقوله ده !!!

علام : يا راوية ما تكبريش الموضوع .. عيل عبيط وإتربست فى دماغه .. هى البوسة يعنى هتعمل فيكى ايه .. كده ولا يكسر اللاب توب وتبوظ الليلة ؟!!

بسيونى : لأ .. يكسره لأ .. هى ناقصة خساير .. على الأقل لو باسك مش هيكسر فيكى حاجة .. تعالى يالله يا صابر .. بوس .. بس اوعى الكمبيوتر يقع من ايدك ..

(يقترب صابر ويقبل راوية من خدها ويعطيها اللاب توب)

بسيونى : امشى بره يا أهبل يا ابن الأهبل (ويحتضن اللاب توب)

صابر : آوية .. حبك يا آوية ...ويقبلها على الهواء (بنسونى .. انت أعلج يا بنسونى ... يا بنسونى يا أعلج ...يا بنسونى يا أعلج) (بسيونى .. انت أعرج يا بسيونى .. يا بسونى يا أعرج .. يا بسونى يا أعرج)

(ويخرج صابر ويغيظ بسيونى بأن يمشى مشية الأعرج وهو خارج)

بسيونى :غور فى داهية يا ابن العبيطة.. آل أعرج آل .. الوحيد فى البلد اللى لسه بيقولى الكلمة دى .. وحياة أمك لمسيرى أخليك تبطل تقولها يا صابر الكلب ..

علام : يالله بقى يا حاج بسيونى نسيب العرسان على راحتهم .. الف مبروك يا راوية

راوية : الله يبارك فيك

(يخرج علام وبسيونى)

سلامة : (يتحدث وهو ينظر الى اللاب توب) أخيرا يا راوية جت اللحظة اللى إتمنتها من زمان ..

راوية : لحظة ايه يا سلامة ؟!!!

سلامة : إن انا وانتى نبقى مع بعض لوحدنا تحت سقف واحد .. ومفيش حاجة تمنعنا عن بعض ..

راوية : نعم يا أخويا ..سقف واحد ايه ... يا نصيبى .. يا بختى .. ده أنا بينى وبينك ما يقلش عن ألفين كيلو .. انت عايش الوهم يا سلامة ..

سلامة : سيبينى أعيش الوهم شوية يا راويتى ..بأقولك ايه ..اعتبرى نفسك معايا دلوقت ... ماشى

راوية : أعتبر نفسى معاك ازاى يعنى وأنا مش شايفة غير صورتك على شاشة قد كده .. لا حاساك ولا لمساك... أنا كان نفسى ليلة دخلتى دى تبقى زى كل البنات بحق وحقيقى مش شاشة وميكروفون .. يعنى كان فيها ايه لو نزلت اتجوزت وسافرت تانى .. مش كان يبقى أحسن ..

سلامة : لو نزلت يبقى مش هأرجع تانى .. انتى مش عارفة حاجة .. هنا لو حد شبط فى الشغل مكانى يبقى عليه العوض ... ماحدش بيبقى على حد هنا ..

راوية : يا عم الأرزاق بالله كنت سلمها لله وارجع

سلامة : يا فرحتى .. نتجوز ونتبسط لنا شهر ولا اتنين وبعد كده أفضل طول العمر قاعد جنبك لا شغلة ولا مشغلة ..

راوية : يا سيدى كنت اشتغل شغلانتك هنا فى مصر حتى لو براتب قليل بس كنا نبقى مع بعض

سلامة : بصراحة الشغلانة بتاعتى دى مالهاش سوق فى مصر .. مصر مافيهاش طقطقة يا راوية ..

راوية : طقطقة !! طقطقة إيه ؟!!!!

سلامة : العينات فى مصر ما بتطقطقش.. وبعدين دى كلها عينات خشنة ومشققة ومالهاش فى الكلام ده

راوية : طب ما كان ممكن أجيلك ونتجوز عندك ...

سلامة : انتى اتجننتى .. تيجى فين ... مستحيل تيجى دلوقت .. ماينفعش حد يعرف حاجة عن شغلى هنا

راوية : ليه يا سلامة .. ده أنا هكون ساعتها مراتك مش غريبة عنك

سلامة : (بارتباك) طبعا يا روحى مش غريبة عنى .. بس أصل الشغل اللى بأعمله هنا سرى .. بس أوعدك أول ما اسيب الشغلانة دى وأشتغل شغلانة تانية هجيبك معايا

راوية : انت أدرى بشغلك.. بس يكون فى علمك أنا ما وافقتش على الكلام ده الا لما وعدتنى انك نازل بعد ست شهور .. والله يا سلامة الست شهور لو زادوا يوم لهيبقالى معاك تصرف تانى

سلامة : ان شاء الله .. بس خلينا دلوقت فى اللحظات الحلوة دى.. ركزى معايا وأنا هأخليكى أسعد عروسة فى الدنيا

راوية : يا سلام .. ازاى بقى !!

سلامة : غمضى عينيكى

راوية : إيه هنبدأها بالاستغماية ولا إيه !!

سلامة : تصدقى فعلا فكرة ..

راوية : هى إيه دى ؟!!

سلامة : إننا نلعب إستغماية .. بس فى مشـ لة

راوية : مشكلة إيه ؟!!

سلامة : هنضطر نجيب أبويا عشان لما تستخبى يلاقيكى ..

راوية : نعم يا أخويا .. أبوك !!!!! ياك باو لما ينفخك .. هو انت جايبنى للاستخدام العائلى ولا ايه .. أنا متجوزاك انت بس ...فاهم ..

سلامة : خلاص يا راوية ماتزعليش أنا كنت بأهزر معاكى .. وبعدين أنا عايزك تغمضى عينيكى مش عشان كده

راوية : أمال إيه ؟!!

سلامة : عشان تتخيلينى معاكى دلوقت

راوية : (تغمض عينيها) أهه غمضت

سلامة : أنا فين دلوقت ؟!!!!

راوية : ما انت متلقح على الشاشة أهه

سلامة : لا يا راوية .. ركزى معايا .. اعتبرينى قاعد جنبك دلوقت

راوية : هيه وبعدين ...

سلامة : إنت جميلة قوى يا راوية

راوية : بجد يا سلومتى

سلامة : وحياة سلومتك أنا ماشفت فى الدنيا واحدة أجمل منك

راوية : كلامك حلو قوى يا سلامة

سلامة : ماتجيبى بوسة

راوية : لأ يا سلامة مش من أولها كده .. أنا بأتكسف

سلامة : ده أنا جوزك يا عبيطة .. حد يتكسف من جوزه !!

راوية : أصل أول مرة أبقى مع راجل لوحدى .. ومعانا النت .. ما اتعودتش على كده ..

سلامة : يا عينى على الأدب والتربية .. عمرها ما اتعودت تبقى لوحدها مع راجل ..

راوية : لأ .. أنا قصدى ما اتعودتش يبقى معانا النت ..

سلامة : نعم !!!! يعنى كنتى بتقعدى مع رجالة لوحدكم !!!

راوية : يا حبيبى ده كان أيام المراهقة .. مرحلة وعدت .. لكن صدقنى يا سلامة من ساعة ما اتخطبت لك وأنا ما أعرفتش راجل تانى غيرك

سلامة : صحيح يا راوية

راوية : وحياة روح راوية .. وعيون راوية .. وقلب راوية ..

سلامة : طب هاتى ايدك

راوية : (تمد يدها باتجاه اللاب توب) أهه

سلامة : طب لو بتحبينى هاتى بوسة

(تعطيه قبلة على الهواء ثم يحدث إظلام على المسرح لثوانى معدودة ثم يظهران مرة أخرى)

راوية : يا خبر .. ده النت فصل ...

سلامة : أيوه يا حبيبتى سكتى ليه .. كملى ..راوية ..يا راوية ..يا نهار مش فايت .. النت فصل .. وده وقته !!!

راوية : أنا عارفة حظى الهباب ..

سلامة : (يتصل براوية من الموبيل) ألو .. راوية ؟؟؟

راوية : أمال يعنى هتكون مين .. هى زفتة

سلامة : بصى يا راوية ... أنا عايزك تثبتى على اللى وصلناله .. إوعى تفصلى .. أنا خايف ما أعرفش أجيب من الأول .. خليكى على كده لغاية النت ما يرجع ..

راوية : حاضر يا سلامة .. والنت هيرجع إمتى

سلامة : ما أعرفش

راوية : ما تعرفش إزاى .. إفرض ما رجعش دلوقت أعمل ايه أنا بقى !!!

سلامة : معلش يا راوية استحملى وبعدين اللى احنا وصلناله ده يعتبر إنجاز نفتخر بيه .. لازم نحافظ عليه ..

راوية : طب افتخر يا حبيبى براحتك .. ياللى عملت اللى ماحدش عمله .. أمال لو كنت معايا كنت هتقول إيه .. صحيح واحنا بنتسلى كده عما النت ييجى ... إنت كنت قلتلى إنك بعت حوالة وهتوصل يوم واحد فى الشهر... إنهارده يعنى .. بسأل أبوك بيقول ما وصلتش ..

سلامة : يا نهار أسود ومطين

راوية : إيه يا سلامة أبوك سرق الحوالة ؟!!!

سلامة : إنتى قلتى انهارده كام فى الشهر ؟!!

راوية : واحد .. ليه فى ايه ؟!!!

سلامة : يا ليلتك السودا يا سلامة .. إنتى عارفة النت فصل ليه ...

راوية : ليه ؟؟؟

سلامة : معاد دفع الفاتورة كان انهارده ونسيت أدفعها

راوية : يعنى إيه !!!

سلامة : يعنى مش هيرجعوا النت إلا لما أدفع الفاتورة

راوية : يا حظك الطين يا راوية

سلامة : بصى .. أنا هأروح بسرعة أدفع الفاتورة وأرجع .. خليكى زى ما إنتى .. أنا مش هتأخر .. حافظ على الإنجاز يا راوية .. إوعى تتشتتى .. خليكى محافظة على اللحظة .. اللحظة دى تعبتنى قوى على بال ما

وصلتلها .. كلها ساعتين بالكتير وراجعلك .. حافظى على الانجاز يا راوية

راوية : ما تخافش على إنجازك يا سلامة .... إنجازك فى الحفظ والصون ..

سلامة : حا ظى على الانجاز يا راوية .....

اللوحة السادسة

(منزل بسيونى ويظهر بسيونى وعلام ثم تدخل عليهم هارشا)

(تدخل هارشا)

هارشا : نمستى .. نمستى ..

علام : أهلا أهلا يا ست هارشا .. مصر كلها نورت ..

بسيونى : مصر مين يا متخلف إنت ..(يحدث هارشا) دى مش مصر بس .. دى ميت أبو العدل كلها نورت ..

هارشا : بهوت شكريا .. بهوت شكريا ..

بسيونى : يا مراحب بالهند يا مراحب .. بلد غاندى وشاروخان .. وأميتابتشان

هارشا : بهوت شكريا .. بهوت شكريا هاج بسيونى ..

علام : وياترى هتشرفينا فى المأمورية دى قد إيه يا ست هارشا ؟؟

هارشا : هو يادوب واحد شهر.. أجمع فيه كل البركات وبعدها سافر الهند

بسيونى : بركات !!! إنتى جاية تزورى الأولياء بقى .. وتاخدى البركات منهم ..

هارشا : ناهى .. ناهى ... إحنا نلم البركات من هنا .. من ميت أبو الأدل ..

علام : ميت أبو العدل !! وهى ميت أبو العدل فيها بركات ؟!!!

بسيونى : دى فيها كتيير كتيير ألام .. إنتوا عندكم خير كتير بس مش حاسين بيه ..

بسيونى : خير !! يكونش ميت أبو العدل ظهر فيها بترول يا ولاد ..

هارشا : ناهى .. ناهى بترول .. بلدكوا هاج بسيونى مش فيها بقر ؟؟

بسيونى : (يضحك) إذا كان على البقر فبلدنا الحمد لله كلها بقر .. (ينادى ناحية الكواليس) تعالى ياض يا مرزوق إنت وحسنين .. (يضحك) ..

(يدخل مرزوق وحسنين)

بسيونى : تعالى ياض يا بقرة منك له (يضحك ساخرا منهم) ده إنتوا طلعتوا معروفين فى الهند ..

مرزوق وحسنين معا : عيييه (صوت أشبه بخوار البقر) صحيح يا حاج بسيونى ..

علام : البقر وعارفينه .. إنما البركات إللى هتلميها دى فين ؟؟؟

هارشا : بتاتا هو .. بتاتا هو ..

بسيونى : بتاتا هو ؟!!!!!

مرزوق وحسنين : بتاتا هوووو .. بتاتاهووووو

بسيونى : إيه البتاتا إللى فيها البركة دى يا علام .. ماتفهمنا إنت مش بتقول إنك بتفهم هندى ؟!!!

علام : يا حاج بسيونى بتاتا هو بالهندى يعنى سأقول لكم ..

بسيونى : (يتحدث إلى مرزوق وحسنين) بتاتا هو يعنى سأكول لكم .. فهمتوا يا بقر .. إتفضلى قولى يا ست هارشا

مرزوق وحسنين : بتاتا هوووو .. بتاتاهووووو

هارشا : أنا هعمل إتفاق معاكم .. إنتوا تجمعوا لى بركات آخدها صدرها الهند .. بعدين أنا إديكوا فلوس

مرزوق وحسنين : (يغنوها وهم يرقصون) بتاتا هوووو .. بتاتاهووووو

بسيونى : وهى إيه البركات دى يا ست هارشا ؟؟؟

هارشا : البركات هى البيبيه بتاع البقر ..

مرزوق وحسنين : بيبيه بتاع البقر !!! (يصدرون صوت البقر)

علام : يعنى البيبيه بتاع البقر اللى احنا لامؤاخذة بنقول عليه جلاااش (يغمز بعينه وكأنه يقصد بالجلاش كلمة أخرى) فيه البركة ؟!!!

هارشا : ها .. ألاام .. ها

مرزوق وحسنين : (يفتحوا فمهم ويكرروا كلمة ها على إيقاع ثابت) ها .. هاها .. ههها هها ها

هارشا : (تتحدث إلى مرزوق وحسنين) آب تيك تى هو ؟؟؟ آب تيك تى هو ؟؟؟

مرزوق وحسنين : (مازالو على وضعهم ويكرروا نفس اللحن) ها .. هاها .. ههها هها ها

علام : ماترد يا بقرة منك له على مدام هارشا .. آب تيك تى هو ؟؟ يعنى هل أنت بخير ؟؟؟

مرزوق وحسنين : (يضحكوا بصوت عالى بطريقة آليه معا) هل أنت بخير ؟؟؟ (ثم يكرروا نفس اللحن) ها .. هاها .. ههها هها ها .. آب تيك تى هو ؟؟(بلكنة فلاحى)

بسيونى : سيبك من البهايم دول وخللينا فى البركات .. يعنى هتدونا مقابل حلو قصاد البركة اللى هنلمها ؟؟؟

هارشا : ها .. ها .. طبعا هاج بسيونى .. إحنا إدفع فى البركات كل اللى تطلبوه

بسيونى : خلاص .. من إنهارده كل واحد عنده بقرة فى البلد مسئول يجيب لى البيبيه بتاعها ..

علام : طب ولو البقرة عملتها فى الشارع يا حاج بسيونى ؟؟؟

بسيونى : (يشير إلى مرزوق وحسنين) يبقى البهايم دول يلموهالى من الشارع .. فاهمين

مرزوق وحسنين : (يضحكوا وينظروا إلى هارشا) آب تيك تى هو .. آب تيك تى هو بسيونى .. وهنلم البركات .. هنلم البركات

هارشا : (تنظر إليهما) توم باقل هو .. توم باقل هو ..

علام : يا خبر أبيض

بسيونى : إيه يا علام بتقول إيه ؟؟؟!!

علام : دى إفتكرتهم مجانين ..

مرزوق وحسنين : (يضحكوا) آب تيك تى هو .. آب تيك تى هو بسيونى .. وهنلم البركات .. هنلم البركات

بسيونى : (يحدث مرزوق وحسنين) مش عايزكم تسيبوا فتفوتة فى الشارع .. أقولكم الحقوها قبل ما تنزل الأرض

مرزوق وحسنين : (يضحكوا) آب تيك تى هو .. آب تيك تى هو بسيونى .. وهنلم البركات .. هنلم البركات

هارشا : (يبدو عليها مظاهر القلق) هم بريشان هو .. هم بريشان هو ..

علام : قلقانة !!! قلقانة ليه يا ست هارشا ..

هارشا : خايفة يغشونا ويجيبوا بيبى بتاعت جاموسة ..

بسيونى : لاا فى دى إطمنى يا هانم .. أنا أقدر أميزهم عن بعض من أول شمة

مرزوق وحسنين : (يضحكوا) من أول شمة .. آب تيك تى هو .. آب تيك تى هو بسيونى ... وهنلم البركات .. هنلم البركات

بسيونى : (يوشوش علام ولكن هارشا تسمعه) ما تسألها كده عن الهدية .. لتكون نسيتها

هارشا : ناهى .. ناهى إنسى هدية ... الهدية جاهزة .. (تنادى ناحية الكواليس) سيكولالى .. سيكولالى .. ادخلى سيكولالى

(تدخل سيكولالى وهى فتاة سيريلانكية وتدخل ملفوفة بالكامل بورق سلوفان (ورق لف الهدايا) ولا يظهر منها سوى وجهها وتمشى بطريقة آلية)

بسيونى : إيه دى يا ولاد.. إيه السيكولالى دى ؟؟!!!

هارشا : دى عروسة ليك هاج بسيونى .. عشان مراتك ماتت

بسيونى : يا حلااوة .. عروسة لى أنى .. ودى لعبة ولا حقيقية ؟؟؟

هارشا : لا دى حقيقية .. إسمها سيكولالى .. أصلها من سيريلانكا بس هى مولودة وعايشة فى البلد اللى اشتغل فيها دكتور سلامة .. بس طفشت منهم لأنهم يا حرام إضربوهم .. إشتموهم .. إغتصبوهم .. وفى الآخر إعدموهم ..

مرزوق وحسنين : (يضحكوا) آب تيك تى هو .. آب تيك تى هو بسيونى ... وهنلم البركات .. هنلم البركات

هارشا : أنا رايحة شوف بقرات .. وآخد بركات .. كبى ألفيدا ناكيهنا .. لا تقول وداعا ولكن إلى اللقاء

(تخرج هارشا)

علام : (يحدث سيكولالى) ومامتك وباباكى فى سيريلانكا ؟؟

سيكولالى : (تهز رأسها مبدية النفى) ناتا .. ناتا ... ماما عند دكتور سلامة .. وبابا بس هو اللى فى سيريلانكا .. بقالهم ٢٥ سنة مش شافوا بعض

بسيونى : (وهو يغازلها) وعلى كده بقى الجميل عنده كام سنة ؟؟!!

سيكولالى : ٢٠ سنة

مرزوق وحسنين : (يضحكوا) ٢٠ سنة .. آب تيك تى هو .. آب تيك تى هو بسيونى .. وهنلم البركات .. هنلم البركات

علام : (بانفعال) طب إزاى بس يا جدعان يكون عندك ٢٠ سنة وأبوكى وأمك ما إتقابلوش من ٢٥ سنة حد يفهمنى !!!!!

مرزوق وحسنين : (يضحكوا وكأنهم يغيظوا بسيونى) سيكولالى .. سيكولالى ..آب تيك تى هو بسيونى ... وهنلم البركات .. هنلم البركات

سيكولالى : ظروف شغل ماما منعتها ترجع سيريلانكا

علام : طب وباباكى ما إضايقش أبدا .. ماحسش إنه عاوز ينتقم لشرفه ويموت أمك ؟!!!

سيكولالى : لا خا ص .. بابا مبسوط جداا من كده .. ماما تقول هو مش أخد باله ..

مرزوق وحسنين : (يضحكوا) مش أخد باله .. آب تيك تى هو .. آب تيك تى هو بسيونى ... وهنلم البركات .. هنلم البركات

بسيونى : خلاص بقى يا علام مالوش لازمة الكلام ده.. خليك معايا ..(يأخذه على انفراد) أنى عاوز أقولها كلمتين حب.. أنا حاسس إنى هحب على نفسى وانا واقف يا علام .. روح إقف جنبها بسرعة وترجم لها اللى هقوله .. بس تترجم كويس .. يالا بسرعة

(يتحرك علام ناحيتها)

علام : عاوز تقول ايه يا حاج بسيونى ..

بسيونى : (بالفصحى)أنتِ جميلة جداً

علام : (ينظر إلى عينيها ويتحدث وكأنه هو الذى يغازلها ومن الممكن أن يجلسا متقابلين ينظران إلى أعين بعضهما البعض) بهوت خب صورت سيكولالى ..

سيكولالى : (بخجل ممزوج بالدلع) شرما .. شرما .

علام : مكسوفة يا حاج بسيونى ..

بسيونى : قولها ماتتكسفش

علام : بى شرم .. بى شرم سيكولالى

بسيونى : قولها شفايفك حلوة قوى

علام : (ينظر إليها ويتحدث بتلقائية وهيام دون النظر إلى بسيونى)

علام : الهونت ودكو قوى

سيكولالى : شرما .. شرما

مرزوق وحسنين : (يضحكوا)..آب تيك تى هو.. آب تيك تى هو بسيونى ... وهنلم البركات .. هنلم البركات

بسيونى : وعينيكى حلوة قوى برضه

علام : أكيه ودكو قوى برضه

سيكولالى : شرما .. شرما ..

بسيونى : مش عارف من غيرك حياتى هتبقى عاملة إيه ..

علام : نى معلوم .. زندقى كوتش نهى ..

سيكولالى : شرما .. شرما

مرزوق وحسنين : (يضحكوا)..آب تيك تى هو.. آب تيك تى هو بسيونى ... وهنلم البركات .. هنلم البركات

بسيونى : إن شاء الله فرحنا يوم السبت الجاى

علام : إن شاء الله الدولهن يوم الهفتة

بسيونى : (بانفعال) هفتة إيه يا علام .. مفيش هفتة فى الفرح ... ولا كباب ولا بتنجان مشوى حتى .. احنا ناقصين مصاريف

علام : لأ .. هفتة ده يعنى يوم السبت بالهندى يا حاج بسيونى ..

بسيونى : لأ .. ابعدنا عن يوم الهفتة ده خالص لا الناس تطمع ولا حاجة .. خليه مثلا يوم التلات

علام : إن شاء الله الدولهن يوم منقل ورا

بسيونى : هو ايه اللى من ورا يا علام

علام : يا حاج بسيونى يوم التلات بالهندى يعنى منقل ورا ..

بسيونى : زى بعضه .. ورا ورا .. المهم نبعد عن الهفتة ..

سيكولالى : (تقف فجأة وتمسك علام من يديه) علام ..

علام : نعم

سيكولالى : (تتحدث بحب وهيام) بهوت بيار كرتى هو ..علام ..

علام : يا نهار إسود ..

بسيونى : إيه يا علام جرى إيه ؟؟؟

علام : دى بتقولى بحبك يا علام

مرزوق وحسنين : (يضحكوا)..آب تيك تى هو.. آب تيك تى هو بسيونى ... وهنلم البركات .. هنلم البركات

سيكولالى : (تجرى خلف علام وتطارده) بهوت بيار كرتى هو .. علام ..

بسيونى : إنت علقت البت يا علام الكلب !!!

علام : والله ما علقت حاجة يا حاج بسيونى .. ده هى يظهر افتكرت ان انا العريس من كتر ماقلتلها كلام حلو ..

مرزوق وحسنين : (يضحكوا)..آب تيك تى هو.. آب تيك تى هو بسيونى ... وهنلم البركات .. هنلم البركات

علام : (يجرى أمامها) العريس اهه .. أنا المترجم .. أنا المترجم ..

سيكولالى : (ومازالت سيكولالى تجرى خلفه وتلاحقه) بهوت بيار كرتى هو علام ..

علام : ياستى انا المترجم .. العريس اهه .. ديكى هو .. بصى له .. ديكى هو .. ديكى هو ..

مرزوق وحسنين : (يضحكوا وينظروا الى بسيونى بشماتة)..آب تيك تى هو.. آب تيك تى هو بسيونى .. وهنلم البركات .. هنلم البركات

اللوحة السابعة

(منزل سلامة وتظهر راوية ومعها صابر)

راوية : عاجبك كده يا صابر .. أكتر من تسع شهور عدوا دلوقت وسلامة مش عايز ينزل

صابر : (آه .. آجبنى) (آه .. عاجبنى)

راوية : وآخرة المتمة بأكلمه ما بيردش على .. خايف يواجهنى .. مالوش عين يقولى مش نازل ... ينفع كده يا صابر

صابر : (آه .. إنفع) (آه ينفع)

راوية : خلاص يبقى ما بدهاش بقى ..ماهو اللى ما يجيش باللين ييجى وعلى رقبته السكين .. بصراحة ماعدش ينفع أصبر أكتر من كده .. كان فيها ايه يعنى لوسمع الكلام ونزل ... مش كان أشرفلى و أشرفله .. ووفر علينا الفضيحة .. صابر .. أنا مش مسامحة نفسى على اللى هأعمله .. بس ما باليد حيلة .. يظهر مافيش قدامى غير الحل ده .. أنا بعت لأم جلال الداية وإن شاء الله هى الوحيدة اللى هتعرف تقوم بالمهمة دى

(تدخل أم جلال الداية ويداها مشمرتين وتمسك بفوطة تنشف بها يديها)

أم جلال : والنبى أول ما جالى مرسالك سيبت حتة الشغل اللى فى ايدى وجيت جرى .. خير يا راوية يا غالية يا بنت الغالية

راوية : معلش لو كنت عطلتك عن شغل بس الموضوع خطير وما يستحملش

أم جلال : وأنى هأعطل لأعز منك .. دول أول ما قالولى راوية عايزاكى سيبت البنية طلقها شغال وعندها بشاير ولادة وجيت لك علطول

راوية : طب إزاى .. واللى بتولد دى تقول علينا ايه دلوقت

أم جلال : ما يهمكيش التلفون معايا .. قلتلهم أول ما الراس تنزل يكلمونى .. المهم قولى لى ...خير يا ختى مالك ؟؟؟

راوية : أنا واقعة فى مصيبة يا خالة أم جلال وماحدش هيقدر يساعدنى إلا إنتى .. بس أمانة عليكى ماتفضحينى وتصونى سرى

أم جلال : سرك فى بير ...ده إنتى زى بنتى .. خرى يا راوية وماتخافيش

راوية : بس أنا عارفة إنك بتروحى بيوت البلد كلها وخايفة لا تغلطى بكلمة كده ولا كده قدام حد

أم جلال : يا ندامة .. هما صحيح الناس بتقول على إنى بأنقل الكلام بس انتى الغالية بنت الغالية .. ده معقول برضه أفتش سرك إنتى .. والنبى ما يحصل أبداً .. قولى ياختى بسرعة قلقتينى

راوية : طب استنى أجيب للواد صابر حتة بسبوسة عشان يرضى يمشى ونتكلم براحتنا

أم جلال : إيوه صح يا ختى مشيه ..

(تخرج راوية)

أم جلال : (تتصل بالتليفون) ألو .. أيوه يا أم توفيق .. اسكتى ...مش البت راوية هتقولى دلوقت على سر خطير ما يتلبس عليه هدوم ... إيه ؟؟ ..لأ لسه.. خليكى جنب التلفون .. هكلمك أول ما أعرف ...

(ثم تتصل بنمرة أخرى) ألو .. أيوه يا أم سيد .. اسكتى ...مش البت راوية هتقولى دلوقت على حتة سر انما ايه يودى فى داهية .. إيه ؟؟ لأ لسه معرفتوش ...خليكى جنب التلفون ..

(تدخل راوية)

راوية : (تحدث صابر) خد يا صابر البسبوسة اللى بتحبها أهه .. يالا مع السلامة

صابر : (أنا حبك آوية) (أنا بحبك يا راوية)

راوية : يالا يا صابر مش وقته مع السلامة (يخرج صابر)

راوية : أمانة عليكى يا أم جلال ماتجيبى سيرة لحد على اللى هأقولهولك

أم جلال : أنا أجيب سيرة لحد !!!! ينقطع لسانى لو جنس مخلوق عرف حاجة منى

راوية : أنا ... أنا .. أنا حامل يا أم جلال

أم جلال : طب وفيها إيه مش انتى متجوزة

راوية : أيوه بس جوزى مالمسنيش .. ده متجوزنى وهو فى الغربة لا شافنى ولا شفته

أم جلال : يا فضيحتك

راوية : ساعدينى يا أم جلال .. أنا مش عارفة أعمل إيه فى الفضيحة دى وهو مش نازل دلوقت وبطنى بتكبر .. شوفى لى حل الله يسترك

(يرن موبيل أم جلال)

أم جلال : ألو .. أيوه .. إيه ؟؟؟ الراس نزلت .. ياختى هى مستعجلة على ايه .. خليها تستنى شوية مش فاضية دلوقت . ..(تقفل السكة) (تحدث راوية) هو الواد صابر بييجى كتير هنا ؟؟؟؟

راوية : (تهز رأسها بالموافقة وتنظر فى الأرض من شدة الخجل)

أم جلال : يا خيبتك يا راوية .. يعنى مالقاتيش غير الأهبل

راوية : يعنى هتفرق إذا كان أهبل ولا عاقل ماهو كده ولا كده الفضيحة موجودة

أم جلال : طب ماتقلقيش اطمنى .. بأقولك ايه ياختى ...ماتخشى تجيبى لى حتة بسبوسة نفسى هفت عليها مش عارفة ليه

راوية : حاضر (تخرج راوية)

أم جلال : (تتصل بالتليفون) أيوه يا أم توفيق راوية طلعت حامل .. ومن مين .. من صابر الأهبل .. زى ما بأقولك كده .. بس والنبى ما تجيبى سيرة لحد .. آه احنا عندنا ولايا ...وإن الله ستار حليم .. مع السلامة ....

(تحدث نفسها) يخيبك يا راوية... ده إنتى طلعتى سهنة واحنا مش عارفين ...

أم جلال : (يرن تليفونها) ألوو .. أيوه يا أم خالد .. أيوه ياختى اللى سمعتيه من أم توفيق صح .. راوية حامل من الواد صابر الأهبل .. مع السلامة دلوقت ...

(يرن تليفونها مرة أخرى) ألوو .. أيوه يا أم طارق .. صح يا ختى ... كل اللى سمعتيه من أم خالد ومن أم توفيق صح .. آه حامل من الواد صابر .. بس اوعى تقولى قدام حد .. آه يا حبيبتى لازم نسترعليها أمال ايه ...مع السلامة

(تدخل راوية)

راوية : (تعطيها طبق بسبوسة) اتفضلى

أم جلال : تسلمى ياختى ... طيب انا هأمشى بقى عشان ألحق الراس اللى نزلت دى وأبقى أرجعلك

(تخرج أم جلال)

(يدخل علام وبسيونى وفهيم و حسنين ومجموعة من أهل البلد)

بسيونى : الكلام اللى سمعناه ده صحيح

راوية : وانتوا مين اللى قالكم !!!!!

علام : يعنى صحيح

بسيونى : آه يا فاجرة (ويهم ليضربها)

راوية : أنا ماحدش له ضرب على إلا جوزى فاهمين ولا لأ

علام : وانتى مفكرة ان جوزك بعد اللى حصل ده مش هينزل .. أنا كلمته يا هانم وقلتله ... وزمانه فى السكة دلوقت

راوية : والله كتر خيره انه جه على نفسه وهينزل .. طب والشغل اللى ممكن يخسره .. بصراحة مالوش حق ... ده كلام .. انت مش عارف نزوله ده هتيكلف كام .. ما تقوله يا حاج بسيونى

بسيونى : اسكتى يا فاجرة وليكى عين تتكلمى بعد ما فضحتينا وخربتى بيتنا.. والله بس لما ييجى سلامة هيبقى لنا تصرف تانى معاكى

علام : يالله بينا يا جماعة ندور على الواد صابر لازم سلامة ييجى يلاقيه متكتف بين ايدينا

اللوحة الثامنة

(منزل سلامة)

سلامة : ياه يا راوية ... آخر حاجة كنت أتوقعها إنك تخونينى

راوية : إنت اللى بدأت يا سلامة

سلامة : أنا !!!! ده أنا عمرى ماحبيت حد غيرك .. اللى يحب عمره ما يخون يا راوية

راوية : لأ بيخون يا سلامة ... لما تقولى ست شهور بالظبط وهأنزلك وماتنزلش يبقى بتخون .. لما تتجوزنى وانت فى تانى بلد وما أشوفكش غير صورة بتتكلم لا روح فيها ولا إحساس يبقى بتخون يا سلامة

سلامة : وأنا يعنى متغرب بمزاجى ماهو غصب عنى وبعدين العز والنغنغة اللى احنا فيها دى ماهى ليكى قبل ماتكون لى

راوية : ماكنتش عاوزة عز ولا نيلة .... أنا كنت عايزة الراجل اللى بأحبه .. كنت عايزاك جنبى ألمسك وتلمسنى .. أبص فى عينيك وأعرف إنت عايز إيه من غير ما تتكلم ... أغسلك هدومك وأشم ريحتك فيها .. ولما ترجع بالليل أدعكلك رجليك بالمايه الدافية .. وأفضل أحكيلك على اللى حصل طول اليوم .. عارف يا سلامة .. أنا كان بيمر على ليالى كل اللى نفسى فيه إنك كنت تنام على رجلى وأحط إيدى على رأسك لغاية ما تنعس وأفضل قاعدة صاحية طول الليل ما أتحركش عشان ماتصحاش .. هتصدقنى لو قلتلك إنى كنت بأغير من العصفورة .. أيوه ... كنت بأتمنى أبقى مكانها ...جوزها عمره ما بيفارقها بياكلوا سوا ويشربوا سوا ويناموا سوا ولو حد فيهم بعد عن التانى وماعرفش يرجعله عارف بيحصله ايه .. بيموت .. بيموت يا سلامة .. احنا ما حصلناش حتى العصافير يا أخى

سلامة : ما أنا لو قعدت جنبك برضه هنموت يا راوية .. هنموت من الجوع ومن اليأس .. هنموت من الفقر والظلم .. أنا لما نزلت المطار حسيت ان فى حاجة بتخنقنى .. حسيت بالخوف .. الغريبة انى ماخفتش من المستقبل .. لأ أنا خفت لما افتكرت الماضى .... خفت ليرجعلى تانى ونرجع لأيام الهم والفقر .. حسيت إنى لازم أرجع وأسافر تانى وأسبق الماضى اللى بيطاردنى قبل ما يلحقنى

راوية : من يوم ما سافرت وكل حاجة إتغيرت .. ميت أبو العدل ماعدتش هى ميت أبو العدل .. أنا عدت بأمشى جنب الغيطان بأحس إن الزرع زعلان وزى ما يكون بيبكى .. قربت منه وسمعت شكوته .. الزرع مش لاقى اللى يرويه يا سلامة ... الزرع بيلومك انت وبيعتب عليك ...انت السبب فى كل اللى حصل لنا ده

سلامة : عندك حق .. أنا السبب .. هى فعلا غلطتى .. غلطتى انى بعدت عن أهلى وناسى .. سيبت مراتى لوحدها لغاية ما الكلاب نهشت لحمها ...غلطتى انى سيبت الجنة وخرجت منها .. سيبت الحياة الكريمة وفرص الشغل الكتير اللى من غير واسطة .. وإتبترت عليها .. سيبت الشوارع النضيفة والمستشفيات والمدارس اللى عليها القيمة .. سيبت النزاهة والعدل .. لا عمرى شفت دكتور بيعين ابنه دكتور على حساب حد غلبان .. ولا قاضى بقى ابنه قاضى ولا ظابط طلع ابنه ظابط .. لا عمرى شفت أكل بيجيب السرطان ولا طرق بتعمل حوادث .. لا

عمرى شفت هواء ملوث ولا ماية جابت لنا الأمراض .. سيبت النظام والاحترام والحرية .

سيبت أمى على فرشة المرض وهى بتقولى سافر يا بنى شق طريقك .. ربنا معاك ، بس من جواها بتبكى وعينيها بتترجانى وتقولى إقعد ماتسافرش محتاجاك جنبى .. أنا هموت وعايزاك انت اللى تدفنى .. مش عايزة الغريب يدفنى يا سلامة .. ومع ذلك عملت نفسى مش واخد بالى وسيبتها ومشيت .. سيبت كل ده عشان أروح أشتغل خدام عند واحد مايسواش .. (بسخرية) سيبت الجنة .. عرفتى ازاى أنا غلط .. بالظبط زى ما أبونا آدم غلط زمان وخرج من الجنة .. بس هو ندم واستغفر وتاب عشان يرجع لها تانى .. لكن صدقينى .. أنا مش هندم ولا هتوب ولا عاوز ارجع لها تانى .. عارفة ليه ؟؟ لأن دى ماعدتش الجنة يا راوية .. دى ماعدتش الجنة ..

راوية : والسفر عمره ما كان الحل يا سلامة

سلامة : زعلانة إنى سافرت !!! بقى عندى عقارات ومحلات وفلوس فى البنك .. البنك اللى عمرى ماحلمت إنى أدخله قبل ما أسافر .. الناس بقت تحترمنى وتحترم أبويا بعد ما كان ملطشة لأهل البلد كلهم .. أنا دلوقت لالازم لى زرع و لا يحزنون ..

راوية : الناس إتغيرت يا سلامة .. الوشوش ماعدتش زى زمان ولا الأكل ولا اللبس ولا الكلام حتى الطين عدت بأحس إنه لونه إتغير ... بقى أصفر وكله جفاف وماعدش حنين زى الأول .. أنا بقيت حاسة إنى فى بلد غريبة مش بلدى .. احنا بقينا نعيش الحياة مسجل مش مباشر .. بقت تتحكى لنا مش عايشينها ..

(تعمل حوار تخيلى مع نفسها وكأنها تحدث سلامة فى التليفون)

أنا تعبت انهارده والجيران ودونى للدكتور ...

والدكتور قال ايه ...

كتبلى علاج وبدأت أتحسن ...

طب ابقى طمنينى ....

حاضر ...

أخوك اتجوز وعمل فرح كبير ...

ابعتى لى الصور عشان أشوفه ...

حاضر ...

البيت بعد ما ادهن بقى جميل .. كان نفسى تشوفه معايا ونفرح بيه سوا ...

مش مشكلة صوريه وابعتيه لى ..

حاضر ....

إيه رأيك ألبس الفستان ده ولا ده ...

البسى اللى يعجبك فيهم ...

أنا عاوزة اللى يعجبك انت ..

صوريهم لى وأنا أختار ..

حاضر ...

أقولِك على حاجة غريبة يا راوية ..

قول ...

أنا بدأت أنسى ملامح وشك ... صوريلى وشك ...

حاضر ...

عارف حياتنا بقت عاملة زى إيه ؟؟؟ عاملة زى فيلم جديد وقصته حلوة ومع ذلك بايخ و ممل ومالوش معنى .. عارف ليه .. لأن الصوت فيه كان سابق الصورة .. الفيلم أحداثه إتحرقت زى ما حياتنا أحداثها بقت محروقة يا سلامة.

سلامة : وأنا عمرى ما نسيت بلدى ولا أهلى فى الغربة حتى الحب الوحيد اللى فى حياتى عمرى ما نسيته

راوية : ومع ذلك الحب ماقدرش يرجعك .. الإنتقام بس هو اللى رجعك .. رجعت عشان تنتقم لشرفك .. ده حتى أمك ماتت مانزلتش تاخد عزاها .... عيشة إيه دى يا أخى .. الحاجة الوحيدة اللى رجعتك هى الإنتقام لشرفك

سلامة : مافيش فى حياتى أغلى من شرفى يا راوية

(يدخل بسيونى وعلام وفهيم والشيخ حامد ومعهم صابر مقيد اليدين)

علام : الكلب اللى خانك ومرمغ شرفك فى التراب أهه

سلامة : بقى أستأمنك على مراتى وأنا مسافر تقوم تخونى يا صابر

صابر : (حوة قوى) (حلوة قوى) (وينظر إلى راوية ويعطيها قبلة على الهواء)

سلامة : إخرس يا كلب والله لأخليك تندم على اليوم اللى اتولدت فيه يا أهبل يا ابن الأهبل (ويتحرك ناحيته ليضربه)

(يدخل عطية)

عطية : لا ... ده سيبهولى أنا .. أنا ماحدش هيشرب من دمه غيرى

علام : عطية !!!!! إيه اللى جابك من السفر يا عطية !!!!!!!انت معاد أجازتك لسه ماجاش !!!!

عطية : العبيط طلع كان بيخونى مع مراتى وحياة أمه لأربيه

صابر : (ينظر إلى عطية) (تخينة قوى)

فهيم : (يضرب صابر على قفاه) اخرس يا كلب

(يدخل حسنى)

حسنى : بقى كده يا صابر يا أهبل .. ورحمة أمى لأموتك

علام : حسنى !!!! حصل ايه يا حسنى !!!! ايه اللى جابك انت كمان من السفر !!!

حسنى : الواد اللى عامل نفسه أهبل طلع بيستهبلنا احنا .. الكلب خانى مع مراتى .. أول ماعرفت جيت على ملا وشى عشان أنتقم منه

صابر : (ينظر إلى حسنى) (وحشة قوى)

فهيم : (يضرب صابر على قفاه) اخرس يا ك ب

(يدخل مجموعة من الشباب)

علام : الله الله الله !!!!! ده البلد كلها رجعت من السفر !!!!

شاب 1 : (يحدث صابر) لازم أقتلك يا كلب ....

شاب2 : هنسيح دمك .. وكل واحد مننا يشرب شوية يا ندل ...

صابر : (ينظر إلى الشباب) (كتيير قوى)

علام : يعنى صابر الأهبل علم على رجالة البلد كلهم وهما مسافرين .... يابن اللئيمة .. ده انت طلعت داهية .. طب مين اللى بلغكم بالكلام ده

عطية : أم جلال هى اللى عرفت الحقيقة وبلغتنا واحد واحد .. فى الأول لما عرفنا حكاية سلامة وراوية وإنه نزل عشان ينتقم لشرفه قلنا عليه ده طلع مغفل ومراته بتستغفله .. بعد شوية لقينا أم جلال كل يوم تتصل بواحد مننا تقوله على اللى مراته عملته.. وعرفنا فى الآخر ان كلنا مغفلين .. العبيط طلع بيستغفلنا كلنا .... سيبنا اللى قدامنا واللى ورانا ونزلنا عشان ننتقم لشرفنا

علام :طب وهى فين أم جلال ..حد يروح يناديها

فهيم : مش فى بيتها ...بقالها يومين بره البلد ... أول امبارح كانت مقابلانى رايحة ميت أبو العيش البلد اللى جنبنا .. بتقولى فى ستات بعتولها عايزينها هناك

علام : غريبة !!! دى عمرها ما ولدت حد بره البلد !! عايزينها فى ايه دى ؟!!!!

(يدخل عمران)

عمران : إلحقوا يا جدعان

علام : فى ايه يا عمران مالك

عمران : شباب ميت أبو العيش كلهم رجعوا من السفر وجايين على هنا عشان يموتوا صابر

صابر : (أنا خايف قوى قوى قوى)

بسيونى : يا بتاع الكلب ... ده انت مش أهبل .. ده احنا اللى هبل .. بقى تعلم على البلد وعلى البلاد المجاورة كمان !!!!

(تدخل هارشا)

هارشا : منستى .. منستى ..

سلامة : الله !!!! إيه اللى رجعك مصر تانى يا هارشا .. إنتى مش خدتى البركات كلها ؟!!

هارشا : ناهى بركات .. أنا هنا عشان جوزى جاى مصر وهقابله هنا فى ميت أبو الأدل .. (بفرحة شديدة) أخيرا هشوف جوزى .. بقـ لى سنتين مش شفته

سلامة : (بمنتهى الاستغراب) وانتو جايين من هناك مخصوص عشان تقابلوا بعض هنا فى مصر !!!

هارشا : أصل أم جانجا كلمته بالتليفون من الهند وضحكت عليه وقالتله إن صابر هيبنى قوى .. وأنا هبه قوى .. وممكن نتجوز قوى قوى ..

علام : أم جانجا ؟!!! أم جانجا مين ؟!!!

هارشا : أم جانجا .. داية بتاعت الهند

بسيونى : حتى الهند ماعتقتهاش يا ابن المركوبة .. ده انت بقيت دولى

صابر : أنا خوش قوى .. أنا خوش قوى قوى قوى ..

بسيونى : تخش فين يا صابر الهم إنت .. والله ماهسيبك تخش

علام : لاا .. خوش دى يعنى مبسوط بالهندى يا حاج بسيونى .. يعنى ابن اللئيمة عاوز يقولك انه مبسوط قوى

صابر : (يرقص فرحا) أنا خوش قوى .. أنا خوش قوى قوى قوى ..

الشيخ حامد : لازم يترجم

الجميع : صح لازم نرجمه .. لازم نموته .. هنشرب من دمه

سلامة : استنوا يا جماعة ... كده فى حاجة مش مظبوطة

علام : حاجة ايه يا أستاذ سلامة ؟؟

سلامة : انتوا ناسيين ان صابر ما بيعرفش يطلع بره البلد لوحده .... ده لو عملها وطلع مرة واحدة مش هيعرف يرجع تانى

علام : فعلا عندك حق .. أمال البلاوى اللى عملها فى ميت أبو العيش دى عملها إزاى !!!!!

سلامة : انتم مش ملاحظين ان كل الرجالة اللى حصل لهم كده كانوا مسافرين ورجعم لما عرفوا اللى حصل

علام : أيوه صح

سلامة : يبقى ده ملعوب واتعمل فينا عشان نرجع لستاتنا

علام : وأول واحدة عملته راوية ... ولما انت رجعت الستات كلهم قلدوها

فهيم : ده حتى البلاد اللى جنبنا لما عرفوا الحكاية قلدونا... عشان يرجعوا رجالتهم

بسيونى :(يحدث راوية) يا بنت الرفضى ... بقى تفضحى نفسك وتفضحينا عشان جوزك يرجع من السفر !!!!!

راوية : ماكنـ ـ ـ ف ـ ح تانى ... ولا كنت عايزنى أفضل مستنية كده .. زوجة مع ايقاف التنفيذ

سلامة : أحمدك يا رب يعنى مراتى شريفة و ماخانتنيش

أصوات تصدر من الجميع : الحمد لله ... ستاتنا طلعم كويسين .. ظلمناك يا صابر .. معلش حقك علينا

(تدخل سيكولالى ملهوفة بإتجاه علام وبنفس الحالة التى أنهت بها مشهدها الأول)

سيكولالى : بيار كرتى هو علام .. بيار كرتى هو علام ...

علام : (يهرب منها) يا ستى أنا المترجم .. والله العظيم أنا المترجم .. ورحمة أمى أنا بترجم بس ..

بسيونى : (بحدة وإنفعال) سيكولالى .. تعالى هنا .. من إنهارده مفيش علام .. فيه بسيونى وبس .. مفهوم ..

سيكولالى : (تتحرك خاضعة ناحية بسيونى وتهز رأسها بالموافقة) هارى بسيونتى .. بيار كرتى هو بيسو .. بيار كرتى هو بسيونتى الأعرج أبو رجل سليمة

بسيونى : (يضحك فرحا بنفسه)

صابر : (يكلم سلامة) (سلامة ..انت اهبل قوى قوى يا سلامة ... حد سيب ميت الأدل ولاوية وإمشى ..)
(سلامة انت اهبل قوى قوى يا سلامة... حد يسيب ميت أبو العدل وراوية ويمشى ..)
سلامة : وبعديهالك يا صابر .. ماعدش ليك دعوة براوية نهائى
راوية : ما تخافش يا سلامة ....اللى يحب ما يخونش ... والأصيل كمان ما بيعرفش الخيانة .. واحنا ستاتكم أصلاء وبنعرف نصون الشرف .. بس انتوا كمان لازم تصونوا حياتنا وتعرفوا ازاى الحياة بتنعاش ... وماتبقاش حياة مع إيقاف التنفيذ وطبعا انتم دلوقت عرفتم احنا ممكن نعمل ايه ..
علام : بس أنا عاوز أفهم حاجة .. بالنسبة لكى عارفينك .. طول عمرك تفكيرك غريب وعايشالى فى دور الرومانسية وكان نفسك جوزك يقعد معاكى ما يتنقلش من جنبك ... انما بقيت ستات البلد طول عمرهم كانوا هما اللى بيزقوا اجوازهم عشان يسافروا .. اللى عايزة تلبس أحلى لبس واللى عايزة يبقى عندها دهب واللى عايزة تتعايق قدام جيرانها ان جوزها مسافر بره .. ازاى تفكيرهم اتقلب و بقى زى تفكيرك ؟؟؟
راوية : لما حكايتى اتعرفت ستات البلد كلهم استغربوا .. فيهم اللى صدق انى صحيح خنت ..ومنهم اللى ماصدقش ولما قلتلهم على الملعوب اللى انا عملته استغربوا أكتر .. أول مرة يشوفوا واحدة عايزة جوزها يرجع ويبقى جنبها .. اتكلمت معاهم وفهمتهم ان فى حاجات كتير أهم من الفلوس تستاهل ان الراجل يبقى جنب مراته .. فيهم اللى اقتنع بكلامى ودول قليلين ..وفى منهم اللى كان على راسه بطحة وانا كنت عارفة اللى بيعملوه كويس ولما هددتهم انى ممكن افضحهم خافوا منى ووافقوا على كلامى ....وفى ستات كتير نفسهم يعملوا اللى عملته بس لسه الفلوس مزغللة عنيهم وعامياهم .. بس اطمنوا من هنا ورايح البلد ماعدش فيها راوية واحدة .. لأ .. راوية بقت فى كل مكان وفى كل بيت وبكرة تشوفوا راوية واللى زيها ممكن يعملوا إيه تانى عشان يحافظوا على حياتهم ..
(يدخل رجل 2)
رجل2 : إلحقوا يا أهل البلد حريقة فى دار صبرى عبد ربه .. الحقوا ياجدعان الحريقة هتاكل البيت كله
علام : يا حول الله يا ربى .. ده كان معاد سفره بكرة .. كده مش هيسافر .. يقعد بقى يبنى البيت من أول وجديد ..

اللوحة التاسعة

(القرية وقد احترقت فيها كثير من البيوت وفى الخلفية أحد البيوت التى مازالت النار مشتعلة به وهو نفس المنظر باللوحة الأولى)

علام : ومن بعدها يا حضرة الوكيل ..زى ما يكون ربنا غضب على البلد من بعد اللى راوية والستات عملوه ...

وكيل النيابة : يا سلام !!

علام : أمال إيه ... ما صانوش النعمة اللى كانت فى إيديهم ..

وكيل النيابة : وغضب على البلد إزاى بقى ؟!!

علام : كل شوية نلاقى بيت مولع ... وسبحان الله يطلع صاحبه كان هيسافر .. لما البلد كلها ماعدش فيها ولا واحد عاوز يسافر .. خلاص بقت حالتنا ضنك .. أنى حالى اتوقف يا سعادة البيه

وكيل النيابة : طيب ومفيش حد بتتهموه ؟؟؟

علام : بيقولوا فى واحد عامل عمل لكل واحد ييجى يسافر ... أول ما ينوى على السفر ... العفاريت تولع فى بيته

وكيل النيابة : العفاريت !!!!

علام : أمال إيه ربنا يحفظنا ... لما شباب البلد كلهم بقم مرعوبين من حكاية السفر دى .. ومحدش عاد راضى يسافر ... شفت بقى وقف الحال اللى بلدنا بقت فيه .....مش هتعاين باقية البيوت يا بيه ؟؟؟

وكيل النيابة : لا خلاص يا أستاذ علام .. مالوش لزوم .. اجدعنوا انتم بس عشان تفكوا العمل وتصرفوا العفاريت

علام : طيب انتوا هتتهموا مين فى المحضر يا سعادة البيه ؟؟؟؟

وكيل النيابة : مافيش غيره .... ماس كهربى

ستار

حوار غنائى كوميدى يمكن أن يستخدم بديلا لللوحة التاسعة

راوية :

ليه يا سلامة ؟؟؟؟؟؟

سلامة :

وأنا كان عندى بديل ورفضت

فعلا صح أنا اترمطت

صحيح دلكت

صحيح طقطقأت

بس قصادها

جبت فلوس كتير وقبضت
واللى يقولى انى اتهنت
وان كرامتى نزلت تحت
يجاوبنى بسرعة ودلوقت
وانت هنا كام مرة اتهنت ؟؟؟

علام :
بس أنا نفسى أفهم حاجة
يا جماعة فهمونى .. يا جماعة فطنونى
الستات دول جننونى
طول عمرهم بيزقوا اجوازهم على السفر
ايه اللى جرى لمخهم ؟؟ ايه اللى شقلب فكرهم ؟؟
دلوقت صاروا هما اللى كارهين السفر !!
يا جماعة فهمونى .. يا جماعة فطنونى
الستات دول جننونى

راوية :
بص يا سيدى هفهمك ... وهقولك على اللى مجننك
انا لما حكايتى اتعرفت .. واللعبة خلاص اتكشفت
ستات كتير عاتبونى .. وعلى اللى عملته لامونى
كلمتهم .. فهمتهم .. عقلتهم
إن السعادة صعب تيجى بالبعاد
وإن الجواز مودة .. وجعلها معاها رحمة .. حكمته رب العباد
تقدر تقولى ..
إزاى مودة واحنا متفرقين بين البلاد ؟!!
وهتبقى فين الرحمة بين عصفورين بعاد ؟!!
بس اللى لازم تفهموه.. وكمان تذاكروه وتوعوه
ان البلد ماعدش فيها راوية واحدة
وان الحكاية مابقتش حكاية واحدة
فى كل يوم حكاية .. وفى كل بيت راوية

وبكرة تشوفوا راوية .. واللى زى راوية .. ممكن يعمل ايه
كل اللى عنده بيت لازم يحافظ عليه
(توشوش الجمهور)
حتـ   لو كانت الطريقة ...
حتى لو كانت الطريقة ...
اننا نعمل .....

(يدخل مرزوق) :
حريقة ... حريقة .. حريقة
الحقوا يا اهل البلد ..
حريقة فى دار صبرى عبد ربه
حريقة فى دار صبرى عبد ربه

علام :
ده معاد سفره يا عالم بكره
كده راح يقعد يحرس بيته .. يقفل بابه عليه بالأوكرة
(يدخل وكيل النيابة ويتوجه اليه علام)
علام :
ومن بعدها يا سعادة البيه ..
كل ما ينوى يسافر واحد
نلقى غضب ربنا عليه
فجأة نلاقى بيته مولع .. وبداية النار من جوه يا بيه
قالوا عفاريت وعمل معمول
للى مسافر يلمسه علطول
شدوا حيلكوا معانا يا بيه
اقبضوا لنا على ابن الايه
آه لو أشوفه وأعتر فيه
هقلب راسه مكان رجليه
حالى اتوقف يا سعادة البيه
جيبى مافيهوش ولا نص جنيه

وكيل النيابة :

سكوت سكوت ... سكوت سكوت

بعد المداولة والمرافعة والشهود والاثباتات

بعد اللى جرى واللى هيجرى واللى راح واللى فات

الجميع :

هيبيه ؟؟

وكيل النيابة :

والتعلب فات فات وفى ديله سبع لفات

(وكيل النيابة + الجميع) :

والتعلب فات فات وفى ديله سبع لفات

وكيل النيابة :

سكوت سكوت ... سكوت سكوت

أقولكم مين اللى ظلم واجترى

أقولكم مين اللى ولع وافترى

الجميع : مين ؟؟؟؟

وكيل النيابة :

المتهم مش هو ظلم ولا فقر ولا جهل

إوعاك تفكر انه بطالة او كسالة .. أو فساد أو محسوبية ..

المتهم هو ...

الجميع : ميين ؟؟؟

وكيل النيابة : هو ...

الجميع : مييين ؟؟؟؟؟؟

وكيل النيابة: ماس كهربى ... ماس كهربى (وهو يرقص والجميع يرقصون معه ويرددون كلمة ماس كهربى)

ستار